

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُقَدِّمَةُ الْكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِينِ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيً وَمَنَاظِرَ إلهِيَّةً.
٢ ففِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ،
٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى حَزَقِيَالِ بْنِ بُوْرِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غُيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشِعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسْطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرْمَانَ^١ الْأَلْمَعَ الْمُتَوَجِّهَ. ٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسْطِ الْغُيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ. ٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ. ٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كِبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْمَعُ كَلِمَاتِ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ. ٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا أَيْدٍ بَشَرِيَّةً عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ

لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَجْنَحَةِ. ٩ أَمَا أَجْنَحَتَهَا فَيَلْبَسُ أَحَدُهَا الْآخَرَ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَكُلُّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثُورٍ مِنَ الْبَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ. ١١ كَانَتْ أَجْنَحَتُهَا مَمْدُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمَجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يُعْطِي جِسْمَهُ بِهِمَا. ١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَتَحَرَّكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تُغَيِّرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَتَحَرَّكُ.

١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَهَّجُ كَجَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسْطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلَأُ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ وَهْجٌ وَبَرْقٌ. ١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرْقَ.

١٥ وَيَنِمَا كُنْتَ أَرَاقِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبَ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ بِقُرْبِ أَحَدِ الْكَائِنَاتِ. ١٦ بَدَتْ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ. وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخِرِ. ١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإِلْتِفَافِ أَثْمَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ ظُهُورُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَعْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مَهِيبةً وَجَلِيلَةً جَدًّا. ١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا.

٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَذْهَبُ حَيْثُمَا تُقَوِّدُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْقَى مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ. ٢١ لِحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَتَحَرَّكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقْفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قُبَّةً نَبْشَعُ كَالْبَلْبُورِ، مُعَلَّقَةً فَوْقَ رُؤُوسِهَا. ٢٣ وَأَمْتَدَّتْ تَحْتَ الْقُبَّةِ أَجْنَحَةُ الْكَائِنَاتِ كُلُّهَا مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرَ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يُغْطِي بِهِمَا جَسَدَهُ. ٢٤ وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنَحَتِهَا كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ. إِنْ تَحَرَّكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنْ وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أَجْنَحَتِهَا.

٢٥ بَعْدَ ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ فَوْقِ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا. وَوَقَفْتُ الْكَائِنَاتُ وَخَفَضَتْ أَجْنَحَتِهَا. ٢٦ فَرَأَيْتُ فَوْقَ الْقُبَّةِ الَّتِي فَوْقَ رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ عَرْشًا مِنَ اللَّارُورِدِ. ٢٧ وَرَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ شِبْهَ إِنْسَانٍ. ٢٧ فَبَدَأَ النَّصْفُ الْعُلُويُّ مِنْ أَجْسَادِ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ كَالْكَهْرَمَانِ، مَعَ لَمَعَانٍ وَهَاجٍ حَوْلَهُ. وَبَدَأَ النَّصْفُ السُّفْلِيُّ كَالنَّارِ الْحَاطَةِ بِلَمَعَانٍ وَضِيَاءٍ. ٢٨ كَانَ الْوَهْجُ يُشْبِهُ قَوْسَ قُرْجَحٍ الَّذِي يَطْهَرُ فِي السَّحَابِ بَعْدَ الْمَطَرِ. هَذَا مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ! وَحِينَ رَأَيْتُهُ، سَقَطَتْ

عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ.

٢

دَعْوَةُ حَزَقِيَالِ إِلَى خِدْمَةِ النَّبُوَّةِ

١ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،^٢ قَفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَاتَكَلَّمْ مَعَكَ.»^٢ وَحِينَ تَكَلَّمْتُ مَعِي، دَخَلْتُ رُوحٌ فِيَّ، فَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمَيْي لِأَسْتَمِعَ لِلَّذِي يُكَلِّمُنِي.^٣ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ تَمَرَّدَ عَلَيَّ. هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ تَعَدَّوْا شَرِيعَتِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٤ نَسَلَهُمْ عَيْنِدُونَ وَمُسْتَهْتَرُونَ. فَهِيَ أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»^٥ وَسَوَاءٌ اسْتَمِعُوا أَمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. لَكِنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.

٦ وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ وَلَا مِنْ كَلَامِهِمْ. مَعَ أَنَّهُمْ يُحِيطُونَ بِكَ كَالْأَشْوَاكِ وَالْعَلِيقِ الشَّائِكِ وَالْعَقَارِبِ. فَلَا تَخَفْ مِنْ كَلَامِهِمْ وَلَا مِنْ نَظَرَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧ أبلغهم رسالتي، سواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرّد.

٨ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاسْتَمِعْ إِلَى مَا أَقُولُهُ أَنَا لَكَ. لَا تَكُنْ مُتَمَرِّدًا وَعَاصِيًّا كَهَذَا الشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَالْعَاصِي. افْتَحْ فَمَكَ وَكُلْ مَا أُعْطِيهِ لَكَ.»^٩ ثُمَّ رَأَيْتُ

يَدًا تُمْسِكُ بِلَفِيفَةٍ وَتَمْتَدُّ إِلَيَّ. ١٠ فَنَشَرَهَا أَمَاي، وَإِذَا بِكَلِمَاتٍ نَحِيْبٍ وَوِيَلَاتٍ عَلَى وَجْهَيْهَا مِنْ الدَّاخِلِ وَمِنْ الخَارِجِ!

٣

مَهْمَةٌ حَزَقِيَالِ

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «كُلُّ يَا إِنْسَانُ، ٤ مَا تَرَاهُ. كُلُّ هَذِهِ المَخْطُوطَةَ وَأَذْهَبْ لِتُكَلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرِسَالَتِيهَا.» ٢ فَفَتَحْتُ فِيَّ، وَأَطْعَمَنِي تِلْكَ المَخْطُوطَةَ. ٣ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَطْعِمْ مَعِدَّتَكَ وَأَمَلًا بَطْنِكَ بِهَذِهِ المَخْطُوطَةَ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ.» فَلَمَّا أَكَلْتُهَا، كَانَ طَعْمُهَا فِيَّ فِي حُلُوٍّ كَالْعَسَلِ.

٤ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَذْهَبْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَلِّمَهُمْ بِرِسَالَتِي. ٥ لِأَنِّي لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ اللِّسَانِ صَعْبِ اللُّغَةِ، بَلْ أُرْسِلُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَلَسْتُ لَسْتُ أُرْسِلُكَ إِلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةِ اللِّسَانِ صَعْبَةِ اللُّغَةِ، فَلَا تَفْهَمُ لُغَتَهُمْ. وَلَوْ أُرْسَلْتُكَ إِلَى شَعْبٍ غَرِيبٍ، لَأَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ. ٧ أَمَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَنْ يَسْتَمَعُوا إِلَيْكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَمَعُونَ إِلَيَّ أَنَا. فَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ صَلَبُ الرَّأْسِ عِنْدَ القَلْبِ. ٨ لِكِنِّي سَأَجْعَلُ وَجْهَكَ وَجْهَتَكَ أَصْلَبَ وَأَجْرًا مِنْ وَجُوهِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ! ٩ فَسَأَجْعَلُ جِبَّتَكَ كَالْمِاسِ، أَصْلَبَ مِنَ الصَّوَانِ. فَلَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «يا إنسان، اسْمَعْ وَاسْتَوْعِبْ كُلَّ كَلِمَةٍ أَقُولُهَا لَكَ، ١١ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَذْهَبُ إِلَى شَعْبِكَ الْمَسِيِّ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.» سَوَاءٌ اسْمَعُوا أَمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٣ إِنَّهُ صَوْتُ أَجْنَحَةِ الْكَائِنَاتِ يَضْرِبُ أَحَدَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَتَحَرَّكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا هَادِرًا. ١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْاهْتِجَاجُ وَالْمَرَارَةُ يَمْلَأَنَّ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ. ١٥ وَأَتَيْتُ إِلَى الْمَسِيئِينَ السَّاكِنِينَ فِي تَلٍّ أَيْبٌ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيَتْ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٧ «يا إنسان، جَعَلْتِكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتَبْلِغُهُمْ بِإِنذَارِي. ١٨ فَإِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمْتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيُدَانُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضَعُ أَمَامَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْقَطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ تُحَذِّرْهُ. سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤَخِّدَ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَةَ السَّابِقَةَ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ. ٢١ وَإِنْ حَذَّرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُخْطِئَ، وَاسْتَمَرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ

وَلَمْ يُخْطِئْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَجَّيْتَ نَفْسَكَ.

٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ

سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.» ٢٣ فَنَهَضْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَجِئْتُ، وَقَفَّ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى

الْأَرْضِ. ٢٤ وَلَكِنَّ رُوحاً أَتَتْ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيِّمُ حِجْرَكَ

فِي بَيْتِكَ. ٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ حِبَالاً وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا

تَمْتَكِنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ. ٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَمْتَكِنَ

مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصِماً يُوبِخُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ حِينَ

أَتَكَلَّمُ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تُكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ

الرَّبُّ إِلَهُهُ.» فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ

لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

٤

النَّبِيُّ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

١ «يَا إِنْسَانُ، ٥ خُذْ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشَبِّهُ الْقُدْسَ

عَلَيْهَا. ٢ ثُمَّ أَقِمْ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ،

وَأَحْطِهَا بِقَادِفَاتِ حِجَارَةٍ. ٣ وَخُذْ وِعَاءً مِنْ صَاحٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ.

وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكَزَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَهِيَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا.
هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحذِرُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ ثُمَّ اسْتَلَقَ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ،^٦ وَأَعْلَنَ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. أَحْمَلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلَقٍ فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ.
٥ سَأُخْبِرُكَ بِسِنِّي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمِهِمْ، فَتَحْمِلَ التُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لثَلَاثِ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرُّ فَاسْتَلَقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ،^٧ لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُوذَا وَالتُّهَمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.^٧ رَكَزَ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَنَبَّأْ ضِدَّهَا.^٨ سَأُرِيْطُكَ بِجِبَالٍ فَلَا تَتَمَكَّنُ مِنْ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمَلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.

٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُقُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ^٨ وَأَخْلِطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَأَصْنَعْ أَرْغِفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي تَسْتَلْقِي بِهَا عَلَى جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلْقِي عَلَى جَنْبِكَ.^{١٠} لَا يَزِيدُ وَزْنُ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنْ

٦ : ٤

عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ. أَي نَحْوَ الشَّمَالِ بِاتِّجَاهِ إِسْرَائِيلَ.

٧ : ٤

عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ. أَي نَحْوَ الْجَنُوبِ بِاتِّجَاهِ يَهُوذَا.

٨ : ٤

الْعَلْسُ. يُشْبِهُ الْقَمْحَ.

الْحُبْزِ عَنِ عَشْرِينَ مِثْقَالاً^٩ كُلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلُهَا عَلَى وَجَبَاتٍ. ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ كَمِيَّةً مَحْدُودَةً مِنَ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ: سُدْسٌ وَعِشْرُونَ^{١٠} تَشْرَبُهُ عَلَى فتراتٍ. ١٢ تَصْنَعُ رَغِيفَ حُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضَلَاتٍ بَشَرِيَّةٍ.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»

١٤ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ تَنْجِسْتُ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيَوَانَ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجَسٌ فِيَّ قَطًّا!»

١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَعِدِّمْ رَوْثَ الْبَقْرِ الْجَفَّافِ بَدَلًا مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَشَرِيَّةِ كَوْفُودٍ لِتَحْضِيرِ خُبْزِكَ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلِلُ مِنْ مَوْوَنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْحُبْزَ بِمِقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمِقَادِيرٍ مَحْدُودَةٍ، وَبِصَمْتٍ مُحْيِرٍ تَلْفَهُ الْكَابَةُ.» ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيَصْعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

٥

٩:١٠ «وَسَقُلُ» نُبُوَّةٌ بِدَمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

٩:١٠ متقال. حرفياً «ساقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٠:١١ وعاء. حرفياً «هين.» وهي وحدة قياس للكبيل السائلة تعادل نحو ثلاثة لتراتٍ وثمانية أعشار اللتر.

١ «يا إنسان، ١١ خُذْ سَيْفًا حَادًّا وَاسْتَخْدِمْهُ كَشَفْرَةٍ حِلَاقَةٍ، وَاحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَحَيْتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقَسِّمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. ٢ أَلْقِ ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي قَتْرَةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الثَّلَاثُ فَأَلْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَاطِرُهُ بِسَيْفِي. ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصِرْهُ فِي طَرْفِ ثَوْبِكَ. ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَأَلْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسْتَخْرِجْ مِنْهُ نَارًا وَتَنْدَشِرْ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ اللَّبْنَةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتُهَا وَسَطَ الْأُمَّمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَوْفَ أَقْفُ ضِدَّكُمْ وَسَأُعَاقِبُكُمْ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٩ وَبِسَبَبِ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. ١٠ وَلِذَلِكَ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ

آبَاءَهُمْ. سَأَنْفِذُ فِيكُمْ حُكْمِي وَدِينَوْنِي، وَأَشْتَتُ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمُكُمْ أَوْ أَتَرَأَفَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمْ هَيْكَلِي بِمُمَارَسَاتِكُمُ الْكَرْهِيَّةِ. ١٢ ثُلُثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذْبُلُ بِالْجُوعِ، وَثُلُثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِي الْحَيْطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثُلُثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأُلَاحِظُكُمْ بِالسَّيْفِ. ١٣ سَأُطَلِّقُ غَضَبِي، سَأُعْبِرُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حَيْثُذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرَتِي، حِينَ أَطَلِقُ عَلَيْهِمُ غَيْظِي.»

١٤ «سَأَسْلِمُكَ لِلْخَرَابِ وَأَدْمُرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابِلِكَ. ١٥ سَتَصْبِحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَثَارَ سُخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَعِبْرَةً لِلْأُمَمِ الْحَيْطَةِ بِكَ حِينَ أُؤَبِّخُكَ بِشِدَّةٍ وَأُعَاقِبُكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. ١٦ سَأُطَلِّقُ سِهَامَ الْمَجَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَكُمْ قَلِيلًا. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١ وَآتَتْ كَلِمَةً لِلَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٢ التَّفَّتْ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَبْنَا ضِدَّهَا وَقُلْ: ٣ «يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، اسْمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهِ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجَدَاوِلِ وَالأَوْدِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ. ١٣ ٤ سَتَدْمُرُ مَذَابِحَكُمْ، وَمَذَابِحُ بَحُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأُلْقِي جُثَّتَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الكَرِيهَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُثَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّنَةِ أَمَامَ أَلْهَتِهِمُ الكَرِيهَةِ، وَأُبْعِثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ. ٦ وَحَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدَنُكُمْ خَرِبَةً، وَتَدْمُرُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ. سَتُخْرَبُ مَذَابِحُكُمْ وَتَهْدَمُ، وَسَتَحْطَمُ أَوْثَانُكُمْ الكَرِيهَةِ، وَسَتُكْسَرُ مَذَابِحُ بَحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِيلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلَكِنِّي سَأُبْقِي عَلَى عَدَدِ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَسَيَنْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَّمِ البِلَادِ الغَرِيبَةِ الَّتِي سَأُبْعِثُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الأُمَّمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ المُلْتَفِتَةُ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الكَرِيهَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمَقْتُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ شَرِّ والأُمُورِ الكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنَّ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَارِغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهِ: «أَضْرِبْ كَفَيْكَ أَحَدُهُمَا بِالأَخْر، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ

١٢ ٦:٢

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، (وَكذلكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالِ)

١٣ ٦:٣

مُرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ العِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي المَنَاطِقِ المُرْتَفَعَةِ.

الأَرْضَ، وَتَأْوَهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا
بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ
الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَيَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَقَطُّ
سَيَهْدَأُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُنُودُهُمْ بَيْنَ
أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قِمَّةِ جَبَلٍ،
وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا
فِيهَا بَخُورًا وَرَوَاحٍ عَطِرَةً لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيَّةِ. ١٤ سَأُعَاقِبُهُمْ وَأُحْرِبُ أَرْضَهُمْ.
وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً. ١٤
حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«هُنَاكَ نِهَايَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَايَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

١٤ ٦:١٤ ترجمة أخرى للجزء الثاني من العدد 14: «وستكون كل مساكنهم خربةً وخالية أكثر

من صحراء دبله.»

١٥ ٧:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

حِينَ أَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،
 وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،
 وَحِينَ أَجْازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،
 ٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،
 لِأَنِّي سَأَعاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ
 بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،
 حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةٌ وَّرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَايَةٌ
 آتِيَةٌ. النَّهْيَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ لِحَاةٌ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوشِكُ أَنْ تَأْتِيَ. ٧ يَا
 سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِيئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ.
 الْيَوْمُ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ صُجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا صُجَّةَ الْفَرَجِ، فِي الْجِبَالِ.
 ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُدِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأَعاقِبُكَ عَلَى
 كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأَعاقِبُكَ عَلَى مَا
 فَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَرَأَى خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي
 يَضْرِبُكُمْ.»

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ. قَدْ أَفْرَخَتِ الْعَصَا، وَأَخْرَجَتِ
 الْكِبْرِيَاءَ بِرَاعِمِهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ

كثيرون في إسرائيل، ولكنه ليس واحدا منهم. هو ليس قائدا مهما في ذلك الشعب.

١٢ قد أتى الوقت، واقترب اليوم. لا يفرح الشاري، ولا ينج البائع، لأن الغضب سيأتي على جمهور عظيم. ١٣ فمن يبيع أرضه لن يستعيدها أبدا. حتى الذين ينجون بحياتهم، لن يعودوا إلى الأرض. لأن هذه الرؤيا تتعلق بالجميع. ولن يتقوى أحد بالظلم والإثم.

١٤ مع أنهم ينفخون في بوق المعركة، ويستعدون للحرب، لكنهم لن يسيروا إلى المعركة، لأني غاضب عليهم جميعا. ١٥ العدو خارج المدينة، والمرض والمجاعة في داخلها. الذين في الحقول سيموتون بالسيف، والذين في المدينة سيموتون بالمرض والجوع. ١٦ سيرب الناجون منهم، وسيطربون إلى الجبال مثل حمام الوادي، وكل واحد منهم يهدر في إثمه. ١٧ ستكون أيديهم منهكة وركبهم ضعيفة. ١٨ سيرتدون الخيش، وسيغطيهم الرعب. سيكون العار على كل وجه، وسيحلق كل رأس. ١٩ سيلقون أصنامهم الفضية في الشوارع، وسيعاملون تماثيلهم الذهبية كما لو أنها نفاية. لن تخلصهم أصنامهم الفضية حين يعبر الله عن غضبه عليهم. لن تشبعهم هذه الأصنام، ولن تملأ بطونهم.

٢٠ صنعوا أوثانهم الكريمة وأدواتهم المقيمة من زينتهم الجميلة التي يفتخرون بها. لهذا أنزعهم عني كرداء نجس. ٢١ سأسلد أرضهم للغرباء لينهبوها،

وَأَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجِسُونَهَا. ٢٢ سَاعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ،
فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجِسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجِسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ
مَلِئَةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ بُيُوتَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي مَجْدَ الْعِظْمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْجَسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

٢٥ زَمْنُ رُعْبٍ وَدَمَارٍ آتٍ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ!

٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءٌ بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةٌ بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.
سَيَفْتَقِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيُنُوحُ الْمَلِكُ، وَرَأْسُ
الشَّعْبِ سَيَلْبَسُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُمُ عَلَيْهِمْ
بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ. حِينئذٍ، يَعْلمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨

خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّنِيعَةَ

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ
يَهُوْيَاكِينٍ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشُيُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَتَتْ
عَلِي قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شِبْهُ إِنْسَانٍ. نَصْفُهُ
الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصْفُهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدَنِ اللَّامِعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ١٦. ٣ ثُمَّ ظَهَرَ
مَا بَدَأَ كَيْدٍ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكَتْنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي

إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرَفِ الدَّاخِلِيِّ لِلبَّوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ تَمَثُّلُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُبَيِّرُ غَيْرَةَ اللَّهِ. ٤ وَجَاءَتْ رَأَيْتُ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ١٧ انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَظَنَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدْحِجِ التَّمَثُّلِ الْمُثِيرِ لِلغَيْرَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَتَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُعِدُّونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِظَاعَةً وَشَرًّا!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَيْتُ إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثُقْبًا فِي الْجِدَارِ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَاَنْظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا! ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَاثِيلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يَازَنْبَابُ بْنُ شَافَانَ وَاقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِخْبَرَتَهُ، وَكَانَتْ أَعْمَدَةُ الْبَحْرِ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شُيُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَمِّهِ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ

الأرض.» ١٣ حينئذ، قال لي: «وستراهم يعملون أمورا أكثر فظاعة من هذه.»

١٤ وأخذني بعد ذلك إلى المدخل الشمالي لبوابة بيت الله. فرأيت النساء هناك يبكين على الإله تموز. ١٥ فقال لي: «هل ترى هذا يا إنسان! وسترى أمورا أكثر قباحة من هذا أيضا!»

١٦ حينئذ، أخذني إلى الساحة الداخلية لبيت الله. وعند مدخل هيكل الله، بين دهليز الهيكل والمذبح، كان هناك خمسة وعشرون رجلا ظهورهم إلى هيكل الله، ووجوههم نحو الشرق، وهم ساجدون للشمس باتجاه الشرق.

١٧ حينئذ، قال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟ هل ترى كيف يصنع بنو يهوذا هذه الأمور الكريهة هنا؟ لماذا يملأون الأرض بالظلم، ويثيرون غضبي أكثر فأكثر؟ ها إنهم يضعون أقرطا وثنية في أنوفهم! ١٨ ولذا فهذا ما سأعمله أنا في غضبي: لن أرحمهم أو أتراف عليهم. وحتى إن صرخوا إلي طالبين العون، فلن أستمع إليهم.»

٩

مُعاقبة الأشرار ونتيجة الأبرار

١ ثم سمعته يصرخ: «أحضر جلادي المدينة. وليحمل كل واحد منهم سلاحه الفتاك في يده.» ٢ ثم رأيت ستة رجال آتين من البوابة العليا التي باتجاه الشمال، وكل واحد منهم بيده سلاحه الفتاك. وكان أحد هؤلاء الرجال يلبس ثوبا كنجانياً، ويحمل أدوات الكتابة على جنبه. فأتوا ووقفوا

بِحُجُورِ الْمَدِيحِ الْبُرُوزِيِّ. ٣ فَصَعِدَ مَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٨
 حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ
 وَالْحَامِلِ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَجَوَّلْ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 وَضَعْ عِلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْتَهُدُونَ وَيُنُوحُونَ عَلَى كُلِّ الْفَطَائِحِ
 الَّتِي حَدَّثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُولُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ
 الْكِنَانَ، وَأَضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تُوَضَّعْ عَلَيْهِمْ عِلَامَةٌ عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرَحَّمُوا وَلَا تَرَافُقُوا.
 ٦ اقْتُلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلَّ
 مَنْ يَحْمِلُ الْعِلَامَةَ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ
 الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «نَجَسُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَّأُوا السَّاحَاتِ بِالْحَيْثُ. اخْرُجُوا!»
 فَخَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي
 عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ تَتَوَيَّ أَنْ تُهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ
 مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسُكْبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ

مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهَوَّ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُهُ. ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أُرَافَّ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمَلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلُ اللَّائِسُ الْكَنَّانَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدْوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَجَاءَهُ، رَأَيْتُ عَلَى الْقُبَّةِ الشَّيْبِيَّةِ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ مَا يُشْبِهُ عَرْشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكَنَّانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلْ أَيْدِيكَ بِجَمْرٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَلْقِ بِذَلِكَ الْجَمْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنَيَّ. ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَذْبَحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ. ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُكِنُّ سَمَاعُ صَوْتِ

أَجْنَحَةَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ ٢٠
وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكَنَّانَ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَيِ
مَنْ بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ. ٧ فَدَدَّ كُرُوبٌ يَدَهُ
إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَوَسَّطُ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ.
وَأَخَذَ جِمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكَنَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ
لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا.

٩ وَوَلَاحِظْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ، دُولَابًا لِكُلِّ
كُرُوبٍ. وَكَانَتِ الدَّوَالِبُ كَالْبَلُّورِ. ١٠ وَبَدَتِ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً،
كُلُّ دُولَابٍ فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ
تَسِيرُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَعَطُفُ حِينَ كَانَتْ
تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ
فِي سِيرَتِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا
وَأَجْنِحَتُهَا وَدَوَالِبُهَا مَغْطَاةً بِالْعَيُونِ. ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أَمَامِي بِالدَّوَالِبِ
الدَّوَّارَةِ. ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي
وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ
الْكُرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ
كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا تَتَحَرَّكُ مَعَهَا.

وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ تُرْفَعُ أُجْنِحَتَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِيبُ تُغَيِّرُ اتِّجَاهَهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتِ الدَّوَالِيبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِيبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ أُجْنِحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِيبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا تَحْتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَأَدْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ. ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ. وَتَحْتَ أُجْنِحَتِهَا مَا يُشَبِّهُ الْأَيْدِيَ الْبَشَرِيَّةَ. ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَهِيَ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يَتَحَرَّكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١١

عِقَابُ أَهْلِ الْقُدْسِ وَتَوْبَتِهِمْ

١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَازُنِيَا بْنُ عَزْرُورَ وَفَلْطَيَا بْنَ بَنِيَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٢١ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ، وَيَقْدِمُونَ مَشُورَةَ شَرِيرَةٍ فِي هَذِهِ

الْمَدِينَةِ. ٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تُبْنَى بُيُوتٌ فِي الْفَتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ». ٢٢ ٤ لِذَلِكَ تَبَّأَ عَلَيْهِمْ وَضِدَّهُمْ، يَا إِنْسَانُ.»

٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِكُمْ وَخُطُطِكُمْ. ٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَأْتُمْ الشُّوَارِعَ بِجِثِّ قَتْلَاكُمْ. ٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: جُثَّتْكُمْ الَّتِي وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ اللَّحْمُ، وَالْقُدْسُ هِيَ الْقِدْرُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقِدْرِ. ٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَأَجْلِبُ السَّيْفَ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٩ سَأُخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ وَأُنْفِذُ حَكَمِي. ١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ قَدْرًا يَحْمِيكُمْ، وَلَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِيهَا. سَاحِكُمْ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ١٢ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتِ وَشَرَائِعَ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»

١٣ وَيَبْنِمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ، مَاتَ فَلَطْيَا بْنُ بَنِيَا. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «أَه! أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ سَتُبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ؟»

نَوَاتٌ ضِدَّ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ

٢٢ : ٣ : ١١
هِيَ الْقِدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ. أَي أَنَا سَنَكُونُ دَائِمًا فِيهَا.

١٤ حِينَئِذٍ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ
الْقُدْسَ يَتَكَبَّرُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُونَ:
«قَدْ ابْتَعَدُوا كَثِيرًا عَنْ مَحْضَرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لَنَا.»

١٦ فَقُلْ لِلْمَسِيئِينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَحِيحٌ أَنِّي طَرَدْتُكُمْ إِلَى الْأُمَمِ
الْأُخْرَى، وَشَتُّكُمْ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ
الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.» ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي شَتُّتُمْ فِيهَا. وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.
١٨ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيُزِيلُونَ كُلَّ النِّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَمْقُوتَةِ.
١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحَدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ
مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا، ٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِعِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ،
سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا. ٢١ أَمَّا الَّذِينَ تَقُودُهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى
النِّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، فَسَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكِرُوبِيمِ ٢٣ أَجْنَحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّالِيهَا بِجَانِبِهَا،
وَمَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا. ٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ
الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ. ٢٤ حِينَئِذٍ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي
رُوحُ اللَّهِ، رَفَعَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ

٢٣ : ٢٢ : ١١

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مَجْنَعَةٌ تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة.
وهناك تماثلان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25:

ارتفعت عيني الرؤيا. ٢٥ فأخبرت المسبيين بكل ما أراه الله لي، وتكلم به إلي.

١٢

اقتراب وقت السبي

١ بعد ذلك، أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٢٤ أنت تسكن وسط شعب عاص. لهم عيون ترى، لكنهم لا يرون! ولهم آذان تسمع، لكنهم لا يسمعون! لأنهم شعب عاص. ٣ يا إنسان، جهز حقيبة سبي لنفسك. وفي النهار أمام عيونهم، اخرج كالمسي من مكانك إلى مكان آخر. فلعلهم يرون ويدركون، لأنهم شعب متمرّد. ٤ اخرج بحقيبتك في النهار أمام عيونهم، كما لو أنها حقيبة مسي. ثم اخرج في المساء أمام عيونهم، كما لو كنت ذاهباً إلى السبي. ٥ اثقب الحائط أمام عيونهم واخرج منه. ٦ ارفع الحقيبة أمام عيونهم على كتفك. وعند حلول الظلام احملها إلى الخارج. غط وجهك كي لا ترى الأرض التي حولك، لأنني أستخدمك كعلامة لبني إسرائيل.» ٧ ففعلت كما أمرني. في النهار أخرجت حقيبتني، كما لو أنها حقيبة مسي، وفي المساء ثقت الحائط بيدي. وعند حلول الظلام، أخرجت حقيبتني وحملتها على كتفي أمام عيونهم. ٨ وفي صباح اليوم التالي، أتت إلي كلمة الله: ٩ «يا إنسان، ألم يسألك هؤلاء العصاة المتمردون عما كنت

تَفْعَلُهُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ،
وَأِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَرُّ لَكُمْ. فَكَمَا
عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السِّيْرِ. ١٢ وَفِي
الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رِئِيسُهُمْ حَقِيْبَتَهُ عَلَى كَتْفِهِ، وَيُعَادِرُ الْمَدِيْنَةَ. سَيَتَقَبَّوْنَ السُّورَ
لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُغْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ
بِعَيْنِيهِ. ١٣ وَلَكِنِّي أَتِي عَلَيْهِ شَبَكَةً، وَسَيَمْسِكُ بِفَخِّي. حِينَئِذٍ، سَأَخْذُهُ إِلَى
بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَنَّهُ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَابِعُورُ جِيُوشُكَ
وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَاحِثُهُمْ جِيُوشُ يَهْرُونَ سَيُوفَهُمْ
عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ أَبْدَدَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَبْعَثَهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي
أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِي مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ
قَلِيلٍ، لِيَصْنُفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيْهِةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي
يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ طَعَامِكَ مُرْتَحِفًا، وَأَشْرَبَ
مَاءَكَ مُرْتَعِشًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ
هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ
طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءَ كُمُورٍ بِرُعبٍ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدْتَمِرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ
السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ سَتَتَحَوَّلُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافُ.
حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ بِاللَّهِ: «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ
أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ
وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ
النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،
وَسَتَمُ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُرَيِّفَةً أَوْ عَرَّافُونَ كَذِبَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا
اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَفِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ
الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ بِاللَّهِ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «تَتَعَلَّقُ الرَّؤْيَا
الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَنْبَأُ عَنْ أَرْزَمَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»
٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي،
بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.

١ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ٢٥ تَبَّأَ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِئُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحِيهِمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْمَعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «وَيْلٌ لِأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَمَقِيِّ الَّذِينَ يُفْضِلُونَ التَّكَلَّمَ بِأَرَائِهِمْ وَليْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يَرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ».

٤ يا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالْتَعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَائِبِ. ٥ لَمْ تَتَسَلَّقُوا إِلَى تَعْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُرَّ حِمَايَةِ لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمِدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّهَا رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَقَّعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَسَمَّ مَا قَالُوهُ. ٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْكُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَنْبَأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قُلْتُمْ هَذِهِ رَسَائِلُ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأُقَاوِمُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَنْبَأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالْآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «سَأَعاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَّبِئُونَ كَذِبًا. لَنْ يَشْمَلُوا فِي عِدَادِ شَعْبِي فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينْتُدُّ، تَعْلُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ. ١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي يَقُولُهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَليْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُورًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ بِطِينٍ ضَعِيفٍ. ١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورَ بِطِينٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ

المطر، وحبّات البرد الثقييلة، والريح الشديدة، فيتشقق السور. ١٢ وحين يسقط السور، سيسألكم الناس: <ماذا حدث للطين الذي وضعتموه على السور؟> ١٣ لهذا، يقول الرب الإله: «سأرسل في غضبي ريحا شديدة لتشقق السور. سأرسل في غضبي مطرا شديدا ليسقطه. سأرسل في غيظي بردا ثقيلا لثقله تماما. ١٤ وهكذا، سأدمر السور الذي طينتموه بطين ضعيف. سيسقط على الأرض فتتكشف أساساته. وحين يسقط، أنتم أيضا ستهلكون. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله. ١٥ حينئذ، يهدأ غضبي على الذين طينوا السور بطين ضعيف. وأقول لكم: لن يعود هناك سور ولا مطينون - ١٦ أي أنبياء إسرائيل الكذبة الذين تنبأوا للقدس وراوا رؤى سلام لها، وليس من سلام.» يقول الرب الإله.

١٧ أما أنت يا إنسان، فانظر إلى نساء شعبي اللواتي يتبنان بتصورات أفكارهن. تنبأ عليهن وقل: ١٨ «يقول الرب الإله: ويل لكن أيها النساء اللواتي تصنعن تعاويذ على شكل عصائب لأيدي الناس، وبرايع لرووسهم. تردن اصطياد حياة الناس، لكي تعشن أتنن. ١٩ وبكذبكن على شعبي الذي يستمع للكذب، تدفعن شعبي للاستهانة بي، مقابل حفنة من الشعير وبضعة أرغفة. تقتلن الذين لا يستحقون الموت، وتحيين الذين لا يستحقون الحياة، بسبب أكاذيبكن التي يصغي إليها شعبي. ٢٠ لهذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله: <سأقاوم تلك العصائب التي تصطدن بها حياة الناس. سأمرق

هَذِهِ التَّعَاوِيزُ. وَسَاطَلِقُ النَّاسَ كَمَا تَطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفِخَاخِ. ٢١ سَأَمْرِقُ
بِرَاقِعِكُنَّ، وَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكَنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حَيْثُنْذِ،
سَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٢ قَدْ أضعَفْتَنَّ مُخَدِّعِكُنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أَنْوِ قَطَّ إِيدَاءَهُمْ. وَشَجَعْتَنَّ
الْأَشْرَارَ عَلَى أَنْ لَا يَتَوَبُّوا عَنْ شُرُورِهِمْ لِيَحْيُوا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعْدَنَّ تَرِينَ
أَوْهَامِكُنَّ، وَلَنْ تَعْدَنَّ تَسْتَخْذِينَ السِّحْرَ لِلْمَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأَنْقِذُ شَعْبِي مِنْ
أَيْدِيكَنَّ. حَيْثُنْذِ، سَتَعْرِفَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤

عقَابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى شُرُورِهَا

١ وَأَتَى بَعْضُ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ حَيْثُنْذِ، أَتَتْ كَلْبَةُ
اللَّهِ إِلَيَّ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٢٦ يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ.
وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ! فَلِهَذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِاللُّجُوءِ إِلَيَّ؟
٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْ مَعَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ
بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ
أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَنِي أَنَا اللَّهُ سَأَجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ
وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! ٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لَذَلِكَ قُلِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَن
أَصْنَامِكُمْ الْقَدِرَةِ وَارْفُضُوهَا! تَوَبُوا عَن كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا!
٧ فَإِنَّ آتَى إِنْسَانٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ
فَصَلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْتِفَازِ بِأَوْثَانٍ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ
وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيَجِيههُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأُوَاجِهُهُ
وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمِثَالًا. وَسَأَعْرِضُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
٩ وَإِنْ خُدِعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَلَّمَ بِرِسَالَةٍ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى
حِمَاقَتِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكَ، وَسَأُطْرِدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
١٠ فَالْنَّبِيُّ يَحْمِلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الْخَاطِئُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ!
١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ
إِثْمِهِمْ وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ
الْإِلَهُ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ أَخْطَأَتْ أُمَّةٌ نُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ
عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْمَجَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأُهْلِكُ
الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي فِيهَا. ١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَأَيُّوبُ وَسَطَّ
تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يُنْقِذُوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ وَقَدْ أَرْسَلُ حَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ
فِيهَا، وَأُحْوِلُهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ١٦ أَنَا،

الرَّبَّ إِلَهَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يُعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقِدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَخْرُبُ الْأَرْضُ.

١٧ وَقَدْ أُرْسِلُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانَ. ١٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يُعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُنْقِدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أُرْسِلُ وَبَاءً عَلَىٰ تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٢٠ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّىٰ وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُوبُ وَسَطُ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُنْقِدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُنْقِدُوا بِرَبِّهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشٌ مُعَادِيَةٌ وَالْجَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبِيَّةُ - ٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشُوهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرُونَ حَيَاتِهِمْ وَعَمَلَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتَهُ بِلَا سَبَبٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

١٥

مَثَلُ أَغْصَانِ الْكِرْمَةِ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٧ هَلْ خَشَبُ الْكِرْمَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ غُصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟ ٣ هَلْ يُسْتَعْدَمُ خَشَبُهَا فِي صُنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدُّ لَتَعْلِيْقِ الْأَشْيَاءِ؟ ٤ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَقُودًا لِلنَّارِ. فَتَبْدَأُ النَّارُ بِأَكْلِ طَرْفِيهِ، حَتَّى يَتَفَحَّمَ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمَكِّنُ لِلْحَرِيِّ حِينْتِذِ، أَنْ يُسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الخَشَبَ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟ ٥ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمَكِّنِ لِلْحَرِيِّ اسْتِعْدَامُ خَشَبِ الْكِرْمَةِ وَهُوَ فِي أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

٦ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ خَشَبِ الْكِرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٧ سَأُؤَاجِهُهُمْ مَعَ أَنْ بَعْضُهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَهُمْمْ لِاحِقًا. وَحِينَ أُؤَاجِهُهُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٨ سَأَجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيًّا لِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغْمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً لِلَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٨ فَهَمَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الْفِطَاعَ الَّتِي عَمَلْتَهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: > هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقُدْسِ: < أَصْلَكَ وَمَكَانُ وِلَادَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ. ٤ كُنْتَ كَطِفْلِ تَرَكَتُهُ أُمُّهُ حِينَ وُلِدَ. حِينَ وُلِدْتَ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلِكَ أَحَدٌ لِتَطْهِيْرِهِ. لَمْ تَدَلِّكِي بِالْمَلْحِ، وَلَمْ تَقْمَطِي. ٥ لَمْ يَبِدْ أَحَدٌ أَيُّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتَ، أُلْقَيْتَ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَمْرَغِينَ بِدَمِكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرُّغْمِ مِنْ دَمِكَ!» ٧ فَنَمَوْتُ كَنَبْتَةٍ فِي الْحَقْلِ. نَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ بَجِيمَةً جَدًّا، فَنَمَا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكُنْتُ كُنْتُ بِلَا ثِيَابٍ وَبِلَا زِينَةٍ. ٨ تَامَلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِجَةً لِلْحَبِّ، فَتَزَوَّجْتُكَ وَغَطَّيْتُ عَرِيكَ بِثُوبِي. وَعَدْتُ بِالْأَرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصَرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ. ٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاءَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ الْبَسْتُكَ ثِيَابًا بَجِيمَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَلْدِيًّا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَامًا كَثَنِيًّا عَلَى خَصْرِكَ، وَبَرَقَعًا حَبْرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنِكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصَرْتُ

جَمِيلَةً جِدًّا! صَرَّتْ مُرْتَبَةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالكَانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلَ الثِّيَابِ. أَكَلَتْ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ. ١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَ جَمَالُكَ جِدًّا وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جِدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «وَلَكِنَّكَ بَدَأْتَ تَسْتَكَلِينَ عَلَيَّ جَمَالُكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سَمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزْنِينَ وَتَبِيعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ. ١٦ أَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ، وَزَيَّنْتَ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارِسِينَ دَعَارَتَكَ. لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَحْدُثَ فِيمَا بَعْدُ! ١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتَ مَعَهُمْ. ١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا ثِيَابًا لِلْأَصْنَامِ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَخُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. ١٩ وَأَخَذْتَ الطَّعَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّتِي أَطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِلْأَصْنَامِ كَرَاخَةَ مُسْرَةٍ هَا!» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٠ أَخَذْتَ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي وَقَدَّمْتَهُمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِي. ٢١ ذَبَحْتَ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ. ٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتِ تَزْنِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكِ، حِينَ وَجَدْتِكَ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ بِدَمِكَ. ٢٣ فَسَبَبَ كُلَّ شَرِّكَ، سَتَاتِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوِيْلَاتٌ شَدِيدَةٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ «بَنَيْتِ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتَ بُيُوتَ زِنَى لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ

شارع! ٢٥ بنيت مرتفعات فسق في كل زاوية شارع، وهناك دنتت جمالك. كشفت نفسك لكل عابر سبيل، وزدت في زناك. ٢٦ ثم التفتت إلى المصريين، جيرانك ذوي الأعضاء الكبيرة، وزيت معهم. ولكي تغضبيني، زدت في زناك. ٢٧ فعاقتك، وأخذت جزءاً من أرضك، وسمحت للأعداء بأن يفعلوا لك ما يريدون. حتى مدن الفلسطينيين نجلت من شرورك. ٢٨ ثم ذهبت لتعاشري الأشوريين، فلم تشبعي. زيت معهم، ولم تشبعي. ٢٩ فزدت من زناك بالذهاب إلى أرض بابل، أرض التجار، ومع هذا كله، لم تشبعي بعد.»

٣٠ يقول الرب الإله: «يا قلبك المريض! فأنت تعملين كل أعمال الزانية الوخية. ٣١ وفي قراك، بنيت مذابح في كل زاوية شارع. وقد بنيت مكاناً مرتفعاً في كل ساحة عامة. ولكنك على عكس الزانية، رفضت أية أجره. ٣٢ أنت مثل الزانية التي تفضل الغرباء على زوجها. ٣٣ عادة، يدفع الرجال للزانية، أما أنت فقد دفعت لكل عشاقك. أغريتهم بزناك ليأتوا إليك من كل البلاد المجاورة. ٣٤ أنت على العكس من الزواني، فالرجال لم يأتوا إليك وهم يبحثون عن زانية، بل أنت من ذهبت إليهم! ولم تأخذي أجره، ولكنك دفعت أجره! نعم، كنت على عكس الزواني.»

٣٥ «ولذا اسمعي آيتها الزانية هذه الرسالة من الله: ٣٦ يقول الرب الإله: >بسبب تعريك وكشفك عن جسدك العاري، وأنت تزنين مع عشاقك وأوثانك الكريمة، ويسبب دم أولادك الذي قدمته لتلك الأوثان، ٣٧ ساجع

كُلُّ عُشَاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمَجَاوِرَةِ، كُلُّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتَ بِهِمْ، الَّذِينَ
عَشِقْتَهُمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتَهُمْ، وَسَأُكْشِفُ جَسَدَكَ الْعَارِي لَهُمْ، فَيَرَوْنَ خَزِيكَ.
٣٨ سَأَدِينُكَ كَمَا تُدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةٌ قَاتِلَةٌ، وَسَأُحْكَمُ عَلَيْكَ بِالْمَوْتِ فِي سَخَطِي
وَعِزِّي. ٣٩ سَأُسَلِّمُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَهْدِمُونَ مَرْتَفَعَاتِكَ، وَيَدْمَرُونَ مَذْبَحَكَ.
سَيَخْلَعُونَ عَنْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جِوَاهِرَكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا زِينَةٍ.
٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجُمُونَكَ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُوفِهِمْ. ٤١ سَيَحْرِقُونَ
بُيُوتَكَ وَيُعَاقِبُونَكَ عَلْنَاً أَمَامَ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زِنَاكَ،
فَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْفَعِينَ أُجْرَةَ لِحْيِكَ. ٤٢ حِينْتِذِ، سَأُسَكِّنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي
عِزِّي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَعْضِبَ ثَانِيَةً. ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، وَأَثَرْتُ
سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي سَأُحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأُعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. أَلَمْ
تَقْتَرِفِي فِسْقًا فَاقِ كُلَّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةَ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٤ «سَيَصِفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبِنْتُ كَأُمِّهَا». ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ
أُمِّكَ. إِذْ احْتَقَرْتَ زَوْجَكَ وَأَوْلَادَكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ
أَيْضًا احْتَقَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أَمْكَنَ حَيْثِيَّةٌ وَأَبُوكُنْ أَمُورِي. ٤٦ أُخْتُكَ
الْكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ. وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سَدُومُ
وَقَرَاهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ. ٤٧ لَمْ تَكْتَفِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِ خَطَايَاهُنَّ
الْكَرِيمَةَ، بَلْ صَرْتِ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ فُسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ.»

٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سَدُومُ وَقَرَاهَا

عَمَلَنَ الشُّرُورَ الَّتِي عَمَلْتَهَا أَنْتِ وَقَرَاكِ! ٤٩ فَهَذَا مَا أَذْنَبْتُ بِهِ أُخْتِكَ سُدُومَ وَقُرَاهَا: كُنَّ مَتَعَجِرَفَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنَّ يُقَدِّمْنَ أَيَّ مُسَاعَدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ. ٥٠ صِرْنَ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمَلْنَ أُمُورًا كَرِيهَةً أَمَايِي، فَأَزَلْتُهُنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتِ ذَلِكَ. ٥١ وَلَمْ تُخْطِئِ السَّامِرَةَ نِصْفَ خَطَايَاكِ. فَقَدْ عَمَلْتَ أَعْمَالًا كَرِيهَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنْ سُدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ. ٥٢ وَلَكِنَّكِ سَتَحْمِلِينَ عَارِكِ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَن أُخْتِكَ بِأَفْعَالِكِ. فَأَعْمَالُكِ وَخَطَايَاكِ الْكَرِيهَةُ وَالكَثِيرَةُ جَعَلَتْ أُخْتَكَ تَبْدُو بَارَةً! فَيَنْبَغِي أَنْ تُذَلِّي وَتُحْمِلِي عَارِكِ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أَسْوَآتِكَ يَظْهَرْنَ بَارَاتٍ.»

٥٣ «سَارْدُ مَا سَلِبَ مِنْهَا: مَا سَلِبَ مِنْ سُدُومَ وَقُرَاهَا، مَا سَلِبَ مِنَ السَّامِرَةَ وَقُرَاهَا. وَسَارْدُ مَا سَلِبَ مِنْكِ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكَيْ تَحْمِلِي عَارِكِ وَتُحْمِلِي مِنَ أَعْمَالِكِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لِهِنَّ. ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سُدُومُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةُ وَقُرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ سَتَعُدْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتِكَ سُدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً، ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شُرْكُكَ؟ وَالآنَ تَعْرِضِينَ لِتَعْيِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الْفِلِسْطِينِ، الْحَيْطَةِ بِكَ. ٥٨ فَتَحْمِلِي نَتَائِجَ فَسَادِكِ، وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ

بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْنَتْ بِوَعْدِكَ، فَكَثَّتِ عَهْدَكَ مَعِي. ٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ
 الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صِيبَاكَ. قَدْ أَسَّسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ فَحِينَ
 تَتَسَلَّطِينَ عَلَى أُخْوَاتِكِ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمَلْتَهُ فِي الْمَاضِي فَتَنْجَلِينَ.
 سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ.
 ٦٢ سَأُثَبِّتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمَلْتُ
 وَاخْجَلِي حِينَ أَغْفِرَ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَّ بِكَلِمَةٍ بِسَبَبِ نَجْلِكَ. يَقُولُ الرَّبُّ
 الْإِلَهُ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٩ تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسَرَ ضَخْمٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ
 مُتَعَدِّدٌ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْ قِمَّةِ شَجَرَةِ أَرْزٍ، وَكَسَرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً
 طَرِيَّةً مِنْ قِمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التِّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا
 أَخَذَ بَعْضَ الْبُدُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمَعْدَّةِ لِلزَّرَاعَةِ.
 فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ فَنَمَتِ الْبُدُورُ
 وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَدَّةً. وَمَعَ أَنْ جَذَعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ

تَمُدُّ وَتَنُمُو، وَكَانَ لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَتِينَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرْمَةً
أَخْرَجَتْ فُرُوعًا وَأَنْجَبَتْ ثَمْرًا.

٧ «وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَلَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ
وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُذُورُهَا نُحُوهَ، وَوَدَّتْ فُرُوعُهَا بِأَتْجَاهِهِ لِيَسْقِيَهَا.

٨ كَانَتِ الْكَرْمَةُ قَدْ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ
أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنُمُوَ وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجَحُ؟ أَلَنْ تُقَلَعَ جُذُورُهَا
وَيُقَطَّعَ ثَمْرُهَا؟ أَلَنْ يَبْسُ وَرْقُهَا وَيَمُوتُ؟ لَنْ يَحْتَاجَ قَلْعُهَا مِنْ جُذُورِهَا
إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنْ إِنْ نُقِلَتْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ
سَتَنُمُو؟ أَلَنْ تَبْسُ حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرِعَتْ
فِيهِ؟»

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: <أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى
هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ
رُؤُسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ
وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يَقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُقْتَدِرِينَ ذَوِي
النَّفُوذِ مِنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا
تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا. ١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى
مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصْرَ لِإِحْضَارِ خِيُولٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ
سَيَنْجَحُ؟ هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ

يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشُهُ الضَّخْمَةَ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ، فَسَتَبْنِي حَوَاجِزُ تَرَابِيَّةٍ وَأَبْرَاجُ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلِأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.»

١٩ وَلِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأُحْمَلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأَلْقِي بِشَبَكَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأُحْمَلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُدِينُهُ عَلَى التَّمَرْدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِهِ لِي. ٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جِيُوشِهِ الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيُقْتَلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ سَيَتَبَعَثُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأُخَذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ.
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَمَّتِهَا،
وَسَأَزْرَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفَعٍ.
٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،
وَسَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَثَمَرًا.
سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرْضٍ جَمِيلَةٍ
تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،

وتعشش في ظل أغصانها جميع أنواع الطيور.

٢٤ «حينئذ، ستعرف كل أشجار الحقل
أي، أنا الله، أخفضت الشجر الطويل ورفعت القصير،
يبست الشجرة الخضراء،
وملأت اليابسة بالبراعم.»

١٨

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «ماذا تعنون أيها الناس حين تقتبسون هذا
المثل عن إسرائيل:

«الآباء يأكلون الحصرم،
وأسنان الأبناء تضرس؟» ٣٠

٣ يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إنكم لن تعودوا تقتبسون هذا المثل
في إسرائيل. ٤ فاعلموا أن حياة الناس جميعاً لي: حياة الوالد وحياة المولود
كلاهما لي. الإنسان الذي يخطئ هو يموت. ٥ أما البار فهو الذي يصنع
العدل والبر، ٦ ولا يأكل على مزارات الجبال، ولا يقدم ذبائح لأصنام بني
إسرائيل البغيضة، ولا ينحس زوجة جاره، أو يعاشر امرأة خلال حيضها.

٣٠ ١٨:٢
الآباء... تضرس. يضرب في الأبناء الذين يدعون ممن أخطأ آباؤهم.

٧ لَا يَسْتَغْلُ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرِّهْنَ لِمَنْ يَقْتَرِضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ٨ وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَجْتَنِبُ الإِثْمَ، وَيُحْكَمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَسَيِّحِيًّا.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

١٠ «لَكِنْ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الجِبَالِ، يَنْجِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ١٢ يَظْلِمُ الفَقِيرَ والعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الأوثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ١٣ يَأْخُذُ رِبًا وَرِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحِيَا ذَلِكَ الإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلَاتَهُ عَمَلٌ كُلُّ هَذِهِ الخَطَايَا الكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمَلَهُ أَبُوهُ. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدْ أوثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَنْجِسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَقِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلجَائِعِ، وَيُلْبِسُ العُرْيَانَ ثِيَابَهُ. ١٧ يَجْتَنِبُ الإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ١٨ فَإِنْ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أُخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلِذَا أَيُّهَا النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لا يُعَاقِبُ الابنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الابنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمَلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرٌّ وَسَيِّحِيًّا. ٢٠ الإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الأبُ عَلَى

خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مُسْئُولٌ عَنْ صِلَا حِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مُسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنَّ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَلَاحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ٢٢ وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيُحَاسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.» ٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «هَلْ أَسْرُبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، أَمْ بَأَنَّ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَرِيهَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يُذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَاتَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.»

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطْرِبِقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرُقَكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ٢٦ فَمِنْ لَأ يَعودُ الصَّالِحُ يَعيشُ بِالصَّلَاحِ وَيَبدأُ بِعَمَلِ الشَّرِّ، فَإِنِّي سَأَمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ٢٧ وَحِينَ لَا يَعودُ الشَّرِيرُ يَعملُ الشُّرُورَ، وَيَبدأُ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدَى بِخِيِّ نَفْسِهِ. ٢٨ فَإِنَّ فِيهِمْ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطْرِبِقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرُقَكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟» ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تَدْمَرَكُمْ آثَامُكُمْ.»

٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً.
يا بني إسرائيل، لماذا تموتون؟ ٣٢ أنا لا أُسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ. تَوَبُّوا عَنِ الشَّرِّ
وَاحْيُوا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٩

رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشُدْ نَشِيدَ حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمِّكَ لَبْوَةُ تَرِيضُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ،
وَتَرِييَ جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.
٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.
تَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،
وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،
فَأَمْسَكُوهُ بِفَخَّهِمْ.
وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِئِهِ،
وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.
٥ فَلَمَّا فَقَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.
اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا
وَجَعَلَتْهُ أَسَدًا قَوِيًّا.
٦ فَبَدَأَ يَنْبَاهِي وَسَطَ الْأَسْوَدِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهَا.

وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حِصُونَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُمْ.

فَانْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَمْجَرَتِهِ.

٨ حِينْتِذُ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي نَجْفِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَالِيبَ فِي فِيهِ،

وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،

ثُمَّ أَلْقَوْهُ فِي الزَّنَانَةِ،

كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمُزُ الْكُرْمَةِ

١٠ «أَمَّا كُرْمَةٌ مَلِيئَةٌ بِالثَّمَارِ

لَأَنَّهَا مَزْرُوعَةٌ قُرْبَ قَنَاطِ الرَّيِّ.

إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُغَطَّةٌ بِأَوْرَاقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.

١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُورًا لِلْحُكْمِ.

وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
وَمَتَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةَ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
١٢ وَلَكِنَّهَا اقْتَلَعَتْ بِغَضَبٍ وَأُلْقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ،
وَجَفَّتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.
أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَزْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَظْشَانَةٍ.
١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَالتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،
وَلَمْ يَعْذِ هُنَاكَ فِرْعُ قَوِيٌّ يَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِحَاكِمٍ»
هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٌ حَزِينَةٌ.

٢٠

عصيان بني إسرائيل

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شَيْوُخِ
إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فِي. ٢ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٣ «يَا
إِنْسَانُ، ٣١ كَلِمَةُ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: هَلْ

أَتَيْتُمْ لَتَطْلُبُوا رَسُولًا فَعَلًا؟ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخَذِ
رِسَالَةَ مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤ «يا إنسان، هل ستدينهم؟ عرفتهم بالأعمال الكريهة التي كان آباؤهم
يعملونها. ٥ قل لهم: «هذا هو ما يقوله الله: حين اخترت إسرائيل، رفعت
يدي وأقسمت لبني يعقوب. عملت معهم عهداً في أرض مصر، حين رفعت
يدي وقلت لهم: أنا إلهكم. ٦ وفي ذلك اليوم رفعت يدي وتعهدت بأن
أخرجهم من أرض مصر، وأقودهم إلى أرض تفحصتها لأجلهم - أرض
تفيض لبناً وعسلاً، وهي الأجملي بين البلاد.»

٧ «ثم قلت لهم: «على كل إنسان أن يلقي تلك الأصنام الكريهة التي
يضعونها أمامهم. ولا تتنجسوا بأصنام مصر القذرة، لأنني أنا إلهكم.» ٨ لكنهم
تمردوا علي، واختاروا أن لا يسمعوا لي. لم يتخلص واحد منهم من الأصنام
البعيضة التي يضعونها أمامهم، ولم يترك واحد منهم أصنام مصر القذرة.
وفكرت بأن أسكب عليهم كل غضبي وهم في أرض مصر. ٩ لكنني لم
أشأ أن أشوه اسمي بين الأمم التي سكنوا في وسطها، والتي أعلنت أمامها
بأنني سأخرجهم من أرض مصر. ١٠ وهكذا قُدمتهم من أرض مصر إلى
الصحراء. ١١ وأعطيتهم هناك فرائضي وشرايعي، ووعدتهم بأن من يطيع
هذه الشرائع سيحيا بها. ١٢ كما أعطيتهم أيام راحة، ٣٢ كعلامة العهد

الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُقَدِّسُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مَنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضاً، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٤ وَلَكِنَّ لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكَيْ لَا يَتَّشَوْهَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، ١٥ رَفَعْتُ يَدَيَّ وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِنِّي لَنْ أُدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَاهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبناً وَعَسلاً، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ. ١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا. فَقَدْ انْجَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمُ الْقَدْرَةِ. ١٧ وَلِكِنِّي رَحِمْتُهُمْ وَلَمْ أُهْلِكَهُمْ، وَلَمْ أُبْذِرْ أَيْدِيَّ فِي الْبَرِّيَّةِ. ١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَعِيشُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تُطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَوْثَانِهِمُ الْقَدْرَةِ. ١٩ أَنَا إِلَهُكُمْ، أُطِيعُوا شَرَائِعِي وَدَقُّوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. ٢٠ قَدِّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا، فَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢١ «وَلَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَدَقُّوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَاهَا، وَنَجَسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأُهْلِكَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ

أَيَّاماً لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. (أَيْضاً فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

تَمَامًا. ٢٢ لِكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السَّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِأَسْمِي
 بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ. ٢٣ لِكِنِّي رَفَعْتُ يَدِي لَهُمْ فِي
 الصَّحْرَاءِ وَتَعَهَّدْتُ لَهُمْ بِأَنْ أُبْعِثَهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ. ٢٤ لِأَنَّهُمْ
 لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَائِعِي، وَاسْتَخَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنْتُهَا،
 وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْثَانِ الْقَدِرَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ. ٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ
 غَيْرَ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا. ٢٦ تَرَكْتُهُمْ يَتَنَجَّسُونَ بِعِطَايَاهُمْ، حَتَّى
 قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينَ، لِكِي أُدَمِّرَهُمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمَ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
 الرَّبُّ الْإِلَهَ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْمَرَّ أَبَاؤُكُمْ يَظْهَرُونَ اسْتِخْفَافَهُمْ بِي،
 فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ. ٢٨ وَمَعَ هَذَا قُدَّتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ
 وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَاحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ
 رَأَوْهَا، وَتَحَتَّ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ. قَدَّمُوا تَقَدِّمَاتٍ لِإِثَارَةِ غَضَبِي، وَبَخَّرُوا
 وَسَكَبُوا نَحْرًا.>

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: <مَا هَذَا الْمُرْتَفَعُ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ؟> - لِذَلِكَ مَا زَالُوا
 يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ <بأما> ٣٣ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَلَسْتُمْ تَتَنَجَّسُونَ
 بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَبْجَسُ أَبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ أَوْثَانِكُمُ الْقَدِرَةِ؟ ٣١ أَلَسْتُمْ

تَتَّجِسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْثَانِكُمْ الْقَدِرَةَ نَفْسِهَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ إِلَيَّ وَطَلِبَ كَلِمَةٍ وَنُصِجَ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أُقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِلَيَّ لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْحِجْيِ إِلَيَّ وَطَلِبَ النَّصْحِ مِنِّي! ٣٢ وَالْفِكْرَةَ الَّتِي تَفْكُرُونَ بِهَا لَنْ تَتِمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لَنْكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَخْدِمَ أَصْنَامًا خَشَبِيَّةً وَحَجْرِيَّةً. ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِلَيَّ سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسْكَبُ عَلَيْكُمْ. ٣٤ سَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَسْتَتُونَ. سَأُخْرِجُكُمْ بِيَدِ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ. ٣٥ وَسَأَخَذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجَهًا لَوَجْهِ. ٣٦ وَكَأَحْسَمْتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّيْنُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا. ٣٨ ثُمَّ سَأُزِيلُ الْعَصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي التَّمَرْدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُونُونَ فِيهَا كَالْغُرَبَاءِ. سَأُزِيلُهُمْ، فَلَا يَدُوسُونَ تَرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ. حَيْثُ نَزَدُ، تَعْلَمُونَ إِلَيَّ أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «اذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدِرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ

بَتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةَ. ٤٠ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ، وَسَأَقْبَلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَابِينَهُمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. ٤١ سَأَقْبَلُكُمْ وَأُسْرُ بَرَوَاجِ ذَبَائِحِكُمُ الطَّيِّبَةِ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قُدَّاسِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ! ٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأَعْطِيهَا لَهُمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشِمْتُ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَنَجَّسْتُمْ بِهَا، وَسَتَخْجَلُونَ مِنْ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ». يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٥ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٤٦ «يَا إِنْسَانُ، انْظُرْ إِلَى الْجَنُوبِ نَحْوَ تَيْمَانَ، وَتَنْبَأْ ضِدَّ الْجَنُوبِ، ضِدَّ تَلَالِ النَّقْبِ ذَاتِ الْغَابَاتِ. ٤٧ قُلْ لِغَابَاتِ النَّقْبِ: «اسْمَعِي إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ: هَا أَنَا أُشْعِلُ نَارًا فِيكَ، فَتَلْتَمِمِ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَيَابِسَةً، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ. وَسَتَنْتَشِرُ النَّارُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. ٤٨ حِينَئِذٍ، سِيرَى الْجَمِيعُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَسْعَلُهَا بِالنَّارِ، وَلَنْ يُطْفِئَ نَارَهَا شَيْءٌ.»

٤٩ فَقُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَنْ يَفْهَمَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ مَا أَفْعَلُهُ. إِنَّهُمْ يَدْعُونَنِي بِثَرثارِ الْحِكَايَاتِ!»

٢١

سَيْفُ اللَّهِ

١ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً: ٢ «يا إنسان، ٣٤ انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل. ٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسيخرج سيفي من غمده وسأزيل منك الأبرار والأشرار. ٤ نعم سأبهد الأبرار والأشرار منك. سيمر سيفي على كل الأرض فبيد الجميع من الجنوب إلى الشمال. ٥ حينئذ، سيرف الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى غمده.

٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أمامهم. ٧ وحين يسألونك لماذا تنهد وتوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيدوب كل قلب خوفاً، وستضعف الأيدي، وستخور الأرواح، وستضعف كل ركبة وتصير مثل الماء.

ستأتي هذه الأمور وتحدث.» يقول الرب الإله.
٨ ثم أتت إليّ كلمة الله: ٩ «يا إنسان، تنبأ وقل:

«هذا هو ما يقوله الرب: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يلعب كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رَفَضَتْ الْعِقَابَ بِتِلْكَ الْعَصَا الْخَشَبِيَّةِ!
 ١١ صُقِلَ السَّيْفُ لِيَمْسَكَ بِالْيَدِ،
 سُنَّ حُدَّ السَّيْفِ وَصُقِلَ لِيُعْطَى لِلْقَاتِلِ.

١٢ «يا إنسان، ولولٍ وأصرخُ لأنَّ السَّيْفَ فِي وَسَطِ شَعْبِي وَفِي وَسَطِ
 قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ وَسَطِ شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَنْ حَزْنِكَ الشَّدِيدِ!
 ١٣ أَفَهَذَا امْتِحَانٌ لَكُمْ؟ رَفَضْتُمُ الْعِقَابَ بَعْصاً مِنْ خَشَبٍ، فَبِمَاذَا أَعَابِكُمْ؟»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَاصْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
 يَخْتَرِقُ سَيْفٌ الْمَذْبُوحَةَ هَذَا جَسَداً وَرَاءَ آخَرَ.
 ١٥ حَتَّى يُزِيلَ كُلَّ شَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ
 وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.
 قَدْ تَسَبَّبَتْ بِمَجْزَرَةٍ بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَوَابِ كُلِّ مَدِينِهِمْ.
 قَدْ جَعَلَ يَلْبَعُ كَالْبَرْقِ،
 وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.
 ١٦ يَا سَيْفُ، ابْقِ حَاداً،
 اضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،
 اطعْنِ، وَاضْرِبْ جِهَةَ الْيَسَارِ،
 وَاضْرِبْ حَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَأَصْفِقُ يَدًا بِيَدٍ،
وَسَأُشْبِعُ غَضَبِي.»
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٩ «يَا إِنْسَانُ، ارْسُمْ طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ
الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ عِلْمًا تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ. ٢٠ فَضَعْ
عِلْمًا وَاضِحًا تُشِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ، وَعِلْمًا وَاضِحًا تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ
يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ يَهْزُ سِهَامَهُ وَيَسْأَلُ
أَلِهَتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيُخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عِلْمَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى
كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَن يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيُهَاجِمُهَا بِجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ
هُتَافَاتِ الْحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ بِالْأَبْوَاقِ لِإِحْضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبُؤَابَاتِ،
وَلِيَعْمَلَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِلْحِصَارِ، وَلِيَبْنِيَ أَبْرَاجَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. ٢٣ وَلَكِنْ هَذَا بَدَأَ
كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِئَةِ لِهَوْلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ.
لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَن ذَنْبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى سَبْيِهِمْ.» ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
«حَيْثُ إِنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا
عَمِلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ إِلَى السَّيِّ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَئِيسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ
النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَزِلْ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الْإِكْلِيلَ
لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارْفَعْ الْحَقِيرَ وَاخْفِضِ الْمُتَفَعِّلَ! ٢٧ سَأَجْعَلُهُ دِمَارًا!
وَلَكِنْ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَبْنَا وَقُلْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعَمُونِيِّينَ
وَالْهَهُمِ الْخُزِيِّ:

«>هُنَاكَ سَيْفٌ!
هُنَاكَ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،
لَا مَعَ وَمَصْقُولٍ لِلْإِتِهَامِ!

٢٩ «>تَرَيْنَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مُزَيَّفَةٍ وَعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ،
وَلِذَا فَسَحَرَكِ لَنْ يَنْفَعَكَ،
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،
قَرِيبًا سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.

٣٠ «>أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى غَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأُدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ
فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا. ٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمَشْتَعِلَ
عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمَلْتَهَبَ، وَأُسَلِّكُ إِلَى قُسَاةٍ مُحْتَرَفِينَ فِي الدَّمَارِ
وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ
سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٥ هَلْ سَتُصَدِّرُ حُكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَاتِلَةِ وَتُخَيِّرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟ ٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعَتْ أَصْنَامًا لِتُنَجِسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتُعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتَهُ، وَسَتُنَجِّسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَذِرَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نِهَايَةَ سِنِيكَ! وَلِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ أُخْحُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَمَوْضُوعَ سَخْرِيَّةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِي. ٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ. قَدْ نَجَسْتَ اسْمَكَ، وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُوكِ الْفَوْضَى.

٦ هَا قَدْ حَمَلْتُ كُلَّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً لِسَفْكِ الدَّمِ. ٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يَهَانُ الْآبَاءُ وَتُسَاءُ مُعَامَلَةُ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تَقْدِّمُ لَهُمْ آيَةَ مُسَاعَدَةٍ. ٨ اسْتَهْنَيْتِ بِمَقْدَسَاتِي، وَدَنَسْتِ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنْتُهَا. ٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَا سَ يَكْذِبُونَ فَيَتَسَبَّبُونَ بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِيَا كُلُوا طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ، وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالًا قَذِرَةً حَقِيرَةً. ١٠ فِيكَ رِجَالٌ يُعَاشِرُونَ زَوْجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَعْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ وَيُنَجِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي قَفَرَةِ الْحَيْضِ. ١١ وَيَتَنَجَّسُ الرِّجَالُ بِزَوْجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَبِكَنَاتِهِمْ. بَلْ وَيَعْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ اللَّوَاتِي هُنَّ مِنْ لِحْمِهِمْ وَدَمِهِمْ. ١٢ يَأْخُذُ

٣٥ ٢٢:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣٦ ٢٢:٨

أيام ... عينتها. حرفياً «سبوتى»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في العدد 26)

القَادَةُ فِيكَ رِشْوَةٌ لِلصَّمْتِ عَنْ سَفْكِ الدَّمِّ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتَ فَائِدَةً وَرَبًّا عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتَ حَيْرَانَكَ ظُلْمًا، وَنَسَيْتَنِي تَمَامًا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣ «وَلَكِنِّي سَأضْرِبُ يَدًا بِيَدٍ بِسَبَبِ مَكَاسِيكِ الظَّالِمَةِ، وَبِسَبَبِ الدَّمِّ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكْتَ فِي وَسْطِكَ. ١٤ أَتُظَنِّينَ أَنَّ شُجَاعَتَكَ سَتَصْمَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَنْتَبِهَانِ يَوْمَ يَأْتِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ. ١٥ سَأُبْعَثُ شَعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُسْأَلُهُ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ، وَسَأَحْطِمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتٍ، ١٦ بَعْدَ أَنْ نَجَسْتَ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كَنَفَايَةِ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.» ١٩ «وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنْكُمْ صَرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنٍ، فَإِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ سَتَكُونُونَ كَنَفَايَةَ نَحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاةٍ مَعًا فِي فُرْنِ تَنْقِيَةِ لِنْفِخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَا بَتَهَا. سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ سَأَجْمَعُكُمْ فِي غَضَبِي وَخَطِيئَةِ الْمُشْتَعْلِ، وَالْقِيحُ فِي الْفُرْنِ وَأَذْيِكُمْ. ٢١ سَأَجْمَعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَذُوبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَكَمَا تَذُوبُ الْفِضَّةُ دَاخِلَ فُرْنِ تَنْقِيَةِ، هَكَذَا سَتَذُوبُونَ فِيهَا. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا.»

٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: >أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ،
 أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي. ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ
 كَالْأَسَدِ الَّذِي يَزَارُ وَيَخْطِفُ فَرِيستَهُ وَيَمِزُّهَا وَيَلْتَمِهُمَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرَوَةً
 وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَتَسَبَّبُوا بزيادةِ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ. ٢٦ خَالَفَ كَهْنَتُهَا
 شَرِيعَتِي، وَجَسَّسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمِيزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدَنِسِ،
 وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ يُجَسَّسُ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ
 الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتَهَا، فَدَنَسُوا وَصَايَايَ فِي وَسْطِهِمْ! ٢٧ قَادَتُهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلَ
 ذَنَابِ تَمْرُوقِ فَرَائِسِهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيَنهَوْنَ حَيَاةَ أَنَاسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ
 شَرِيعَةٍ. ٢٨ أَنْبِيَاؤُهَا يُخْفُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجَبِصَ عَلَى الْجُدْرَانِ الْمُشَقَّقَةِ،
 إِذْ إِنَّهُمْ يُخْبِرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
 الرَّبُّ إِلَهُهُ>، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. ٢٩ يَظْهَرُونَ النَّاسَ وَيَبْتَزُونَ الْمَالَ
 مِنْهُمْ. يَظْهَرُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُحْتَاجِينَ، وَيَضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ
 وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يَنْصِفُونَهُمْ. ٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَصِلِحُ السِّيَاحَ،
 عَنْ شَخْصٍ يَقِفُ فِي شَقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تُدْمَرَ، وَلَكِنِّي
 لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَط. ٣١ وَإِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي
 عَلَيْهِمْ! سَأَفْنِيهِمْ بِغَضَبِي الْمُسْتَعْلِ، وَسَأُحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ
 إِلَهُهُ.

١ ثُمَّ آتَتْ لِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣٧ كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْنَتَانِ لِلْأُمِّ ذَاتِهَا. ٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شَبَابِهِمَا، فَسَمَّحَتْ بَأَنْ يَنْتَهَكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعِبَ أُثْدَاهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أَهْلَةٌ ٣٨ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أَهْلِيَّةٌ. ٣٩ وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأُنْجِبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أَهْلَةٌ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأَهْلِيَّةٌ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ. ٥ فَزَنَتْ أَهْلَةٌ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ ٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمِزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكَلَّمَهُمْ شَبَانٌ وَسِيمُونَ وَفُرْسَانٌ! ٧ فَقَدِمَتْ زِنَاهَا لَهُمْ جَمِيعًا، لِلْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَنَجَّسَتْ بِأَصْنَافِهِمُ الْقَدَرَةَ! ٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّيْنِيِّ الَّذِي بَدَأَتْهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ عَاشَرُوهَا فِي شَبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبُّوا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا. ٩ لَذَا سَمَّحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهَتْهُمْ. ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةٌ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نُجِّسَتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزِنَاهَا أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْلَةٌ! ١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمْ

٣٧ ٢٣:٢

يَا إِنْسَانُ، حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

٣٨ ٢٣:٤

أَهْلَةٌ. أَي خِيْمَةٌ.

٣٩ ٢٣:٤

أَهْلِيَّةٌ. أَي خِيْمَتِي هُنَا.

العسكري. فكلهم فرسان وشبان وسيمون. ١٣ فرأيت أن أهولة أيضاً نجست نفسها. اتبعت الأختان الطريق ذاتها.

١٤ واستمرت أهولية بزناها. ثم رأت صور رجال محفورة على الحائط، صور رجال كلدانيين يرتدون ثياباً حمراء لامعة. ١٥ كانوا يرتدون أحزمة على صدورهم وعمائم على رؤوسهم. كانوا جميعاً يبدون مثل الراكبين في مركبات، وهو الأمر التودجي لأبناء الكلدانيين في بابل أرض ميلادهم. ١٦ اشتت الصور التي رأتها، وأرسلت مبعوثين إلى الكلدانيين. ١٧ فأتى البابليون ليزنوا معها، فنجسوها بزناهم. وبعد أن نجست نفسها بهم، كرهتهم ولم تعد ترغب فيهم. ١٨ وبعد أن أظهرت كل زناها وفسقها وتعتت، كرهتها ورفضتها كما رفضت أختها. ١٩ حينئذ، أكرت من زناها متذكراً شبابها حين سكنت في مصر كراتية. ٢٠ اشتت عشاقها الذين أعضأوهم كأعضاء الحمير، وماؤهم كماء الخيل. ٢١ وهكذا عاشت فسق شبابها، حين انتهك الرجال صدرها، وداعبوا ثديها.

٢٢ ولذا، يا أهولية، هذا هو ما يقوله الرب الإله: «ها أنا سأهيج عشاقك عليك، الرجال الذين كرهتهم ورفضتهم. سأحضرهم من كل جهة فياجمونك. ٢٣ سأحضر البابليين والكلدانيين وفقود وشوع وقوع، وكل الأشوريين، والجنود المختارين والقادة والحكام الذي تشبههم النفس، وكلهم مختارون، فرسان وراكبو مركبات. ٢٤ سيأتون بكل قوة مركباتهم

عَلَيْكَ. سَيَحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ
وَأَتْرَاسِهِمْ وَخَوْذِهِمْ. سَاعِرِضُ الْقَضِيَّةِ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ
وَيُعَاقِبُونَكَ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَاعَبِرُ عَنْ غَيْرَتِي نَحْوِكَ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ
عَلَيْكَ. سَيَقْطَعُونَ أُذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ
بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَيَحْرِقُ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ
زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأْتِهِيَ فِسْقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لَزِنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ كُنْتُ فِي
مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَتَّظَّرِينَ إِلَيْهِمْ بِعُيُونِكَ الْمَعُورِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
الْإِلَهُ: «سَأَسْلَمُكَ لِلَّذِينَ صَرَّتْ تَكْرِهِيهِمْ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُمْ. ٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ
حَسَبَ كُرْهِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كُنُوزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِهَا، فَيَتْرُكُونَكَ
عُرْيَانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشِفِينَ زِنَاكَ وَفِسْقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زِنَاكَ
مَعَ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ يَأْهَتِهِمْ نَجَسَتْ نَفْسُكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ
أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتُ بِهِ.»
٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيقَةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَلَسَّعَ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَهَا كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَتَرْتَحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخَرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ.
 ٣٤ سَتَشْرِبُ بَيْنَهَا وَتَمْصِيهَا تَمَامًا،
 وَتَبْتَلَعِينَ كُلَّ سَمِّهَا الْمُرِّ.
 حِينَئِذٍ، سَمَّرَقِينَ صَدْرَكَ.
 سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.»
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»
 ٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى أَهْوَلَةٍ وَأَهْوَلِيَّةٍ، وَتُعْلِنُ لَهَا أَعْمَالُهَا الْكَرِيمَةَ؟ ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زَنًى، وَأَيْدِيهِمَا مَلْطَخَةٌ بِالْدَمِ. زَيْنَتَا مَعَ أَهْتِمَا الْقَدْرَةِ، وَعَبَّرْنَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ لِي.
 ٣٨ كَمَا نَجَسْنَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَجَسْنَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْنَتْهَا. ٤٠
 ٣٩ وَحِينَ كَانَتَا تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانِهِمَا الْقَدْرَةِ، ذَهَبْتَا إِلَى مَقْدَسِي وَنَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي. ٤٠ كَمَا أُرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أُرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَاتَوَا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَزَيْنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةٍ مُزَيَّنَةٍ وَمُزْخَرَفَةٍ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بُخُورِي وَزُبُوتِي الْعَطْرَةِ.

٤٠ ٢٣:٣٨

أَيَّامٌ ... عَيْنَتْهَا. حَرْفِيًّا «سُبُوتِي». وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَقْرَبَتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ صَجَّةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْتُ أَتَى رِجَالٌ هَمَّجِيُونَ سُكَارَى مِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسْتُ ثِيَابَ الْاِحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةً عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ قُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُمُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَيُعْلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جَرِيْمَتِي الزِّنَا وَالْقَتْلَ، فَهَمَا زَانِيَتَانِ وَأَيْدِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالدَّمِ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لَتَرْجِمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقْطَعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتِهِمَا وَيَحْرِقُوا بَيْتَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأُضَعُ حَدًّا لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعَلُّمُ النِّسَاءِ الْأَخْرِيَاتُ دَرْسًا، فَلَا يَتَعَرَّضْنَ لِلْمُخْزِي بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا. ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيُعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

نُبُوَّةٌ عَنِ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ ٤١ اكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدُونَ هَذَا: «الْيَوْمُ حَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.»

٣ كَلِمَةً هَذَا الشَّعْبَ الْمُتَمَرِّدِ بِمِثْلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«صَبَّحَ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ

وَأَسْكَبَ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضْفَ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدِ،
الْفَخَذَ وَالْكَتِفَ.

أَمْلأَهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَخْدَمَ أَفْضَلَ الْغَنَمِ.

كَوْمِ الْحَطَبِ تَحْتَهُ،

وَأَغْلَى مَا فِي الْقَدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حَتَّى تُصْبِحَ الْعِظَامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

وَيْلٌ لِلْقُدْسِ، مَدِينَةِ الْقَتْلَةِ،

الْقَدْرُ الَّتِي صَدَأَتْ فِيهَا،

وَلَا يُمَكِّنُ إِزَالَتُهُ.

أُخِذَ مِنْهَا كُلُّ قِطْعِ اللَّحْمِ،

لَكِنْ لَا تُعْطَوْهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،

٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.

سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،

بَدَلًا مِنْ سَكْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغَطِيَّتِهِ بِالثَّرَابِ
كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.

٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ

كَيْ لَا يَغْطِيَهُ شَيْءٌ.

فَهَكَذَا يُثَارُ الْغَضَبُ

وَيَتِمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْهَدْيِيَّةِ سَافِكَةِ الدَّمِّ!

سَأَجْمَعُ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.

١٠ كَوْمِ الْخَشَبِ،

وَأَشْعِلُ النَّارَ

وَأَطْبِخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.

تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،

وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعَّ الْقَدْرَ عَلَى الْجَمْرِ فَارْغَا،

فِيحْمَى وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرِقُ صَدَأَهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَّعِبِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجِسَةٌ وَقَدْرَةٌ،

حَاوَلْتُ أَنْ أُطَهِّرَكَ
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهُرْ مِنِّي مِنْ قَدَارَتِكَ.
فَإِنِّي لَنْ أُطَهِّرَكَ،
إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أنا الله تكلمت، وقد أتى الوقت لأعمل ما تكلمت عنه. لن أمتنع عن ذلك، ولن أشفق، ولن أرحم. سيعاقبونك حسب سلوكك وأعمالك الشريرة. يقول الرب الإله.»

مثال وفاة زوجة حزقيال

١٥ ثم أتت إلي كلمة الله: ١٦ «يا إنسان، سآخذ منك مشتهى عينيك ٤٢ يوباءً مفاجئاً، لكن لا تنح ولا تبك ولا تنزل دموعك. ١٧ ليكن أبنك منخفضاً. ولا تجر طقوس النواح والحداد. أبق عمامتك على رأسك وحدائك في قدميك. لا تغط شاربك، ولا تأكل طعام الحزن والحداد.»

١٨ وماتت زوجتي في تلك الليلة. فأخبرت الناس في الصباح، وعملت كما أمرت. ١٩ فسألني الناس: «ألن نخبرنا بمعنى هذه الأمور لنا، ولماذا تفعل أنت ما تفعله؟»

٢٠ فقلت لهم: «أتت كلمة الله إلي: ٢١ قل لبيت إسرائيل هكذا يقول الرب الإله: سأدمر مقدسي وأنجسه. سأدمر ما تفرحون بالغناء له، ما يمثل

مُشْتَهَى عِيُونِكُمْ وَبَغِيَّةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ تَرَكْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سِيمُوتُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمَلْتُ، إِذْ لَنْ تَغْطُوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ. ٢٣ وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْمُعْتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْدِيَّتِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ تَنُوحُوا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَنْثَنُونَ مَعًا. ٢٤ سَيَكُونُ حَزْقِيالُ عَلَامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا عَمَلَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي الْيَوْمِ الَّذِي آخَذُ مِنْهُمْ حِصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَمَجْدَهُمْ وَمُشْتَهَى عِيُونِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ، ٢٦ سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاجئٌ يُنْقَلُ خَبْرًا. ٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأَفْتَحُ فَكَّ فَتَّتِكُمْ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَامِتًا فِيمَا بَعْدُ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عَلَامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥

نبوة عن عمون

١ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٣ انظر نحو أرض العمونيين وتكلمهم ضدهم. ٣ قل للعمونيين: «اسمعوا كلام الرب الإله. هذا هو ما يقوله الرب الإله: لأنكم ضحكتم على هيكلتي حين تعرض للتنجيس، وعلى أرض إسرائيل حين تعرضت للخراب، وعلى بيت يهوذا حين أخذ إلى السبي، ٤ فإنني سأسلمك

لِبَنِي الشَّرْقِ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ. فَسَيَقِيمُونَ مَعَسِكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصُبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ ثَمْرَكَ وَيَشْرَبُونَ لَبَنَكَ. ٥ وَسَأُحْوِلُ مَدِينَةَ رَبِّةَ عَمُّونَ إِلَى حَقْلِ فَارِغٍ تَرَعَى فِيهِ الْجَمَالَ وَالْخِرَافُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ اسْتَمْتَعْتَ بِالسُّخْرِيَّةِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتَ تَصْفِقُ بِيَدَيْكَ وَتَضْرِبُ بِرِجْلَيْكَ. ٧ فَإِنِّي سَأُمِدُّ يَدَيَّ وَأَعاقِبُكَ، وَأَسْلِبُكَ غَنِيمَةَ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى! سَأَعْرَلُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأُحْطِمُكَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نبوة عن موباب

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَتْ مُوَابٌ وَسَعِيرٌ: «هَا إِنَّ بَيْتَ يَهُودَا مِثْلُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.» ٩ لِذَا فَإِنِّي سَأُزِيلُ كُلَّ الْمُدُنِ الْقَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوَابٍ، بِمَا فِيهَا الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ عَلَى الْحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَبَعْلِي مَعُونَ وَحَتَّى قَرَيْتَايِمَ. ١٠ وَسَأَسْلِمُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُّونَ مُلْكَاً لَشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُّونَ تَذْكُرُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. ١١ وَسَأُنْفِذُ حُكْمِي عَلَى مُوَابٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

نبوة عن أدوم

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمْتُ أَدُومَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جِدًّا. ١٣ لِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَعاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي

عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأَحْوَهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فَارِغَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ
بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ. ١٤ ثُمَّ سَأَسْتَخْذِمُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لِلانْتِقَامِ
مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَنَخَطِي، فَيَعْرِفُ الأَدُومِيُّونَ
انْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

نُبُوَّةٌ عَنِ فِلَسْطِينِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلهُ: «انْتَقِمِ الفِلَسْطِينِ. جَعَلَهُمْ كُرْهَهُمْ
الشَّدِيدُ وَالْقَدِيمُ يَنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَإِهَانَةٍ مِنْ شَعْبِي. ١٦ وَلِذَا يَقُولُ الرَّبُّ
الإِلهُ: «سَأُعَاقِبُ الفِلَسْطِينِ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الكَرِيْتِيِّينَ، وَأَهْلِكَ مَا يَتَّبَعِي مِنْهُمْ
عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ. ١٧ وَهَكَذَا فَإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أُعَاقِبُهُمْ بِغَضَبِي،
وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

٢٦

نُبُوَّةٌ عَنِ صُورَ

١ فِي السَّنَةِ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ السَّنِيِّ، وَفِي اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ
إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٤ صَحَّكَتْ صُورُ عَلَى مَدِينَةِ القُدْسِ وَقَالَتْ:
«لَقَدْ سَقَطَتِ البَوَابُ الَّتِي تَحْمِي شَعْبَ مَدِينَةِ القُدْسِ. سَأَسْلِبُ المَدِينَةَ
المُدْمَرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِثُرُوتِهَا.» ٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: يَا صُورُ، هَا
أَنَا ضِدُّكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ ضِدُّكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمْوَاجِهِ المُتَعَاقِبَةِ.

٤ وَسَيُدْمَرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورَ، وَيُدْمَرُونَ أَبْرَاجَهَا. وَسَأُرِزِلُ تُرَابَ
 صُورَ، فَتُصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً. ٥ سَتُصْبِحُ صُورٌ أَرْضًا مُنْبَسِطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ
 يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، «وَسَتُصْبِحُ
 مَوْضِعَ نَخْرِيَةِ الْأُمَمِ. ٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْقَرْيَةِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى
 الْيَابَسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا إِنِّي سَأَحْضِرُ نُبُوخَذَنَاصَرَ، مَلِكَ
 بَابِلَ، مِنْ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ
 وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنُو ضَوَاحِيكَ الَّتِي عَلَى
 الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخَذَنَاصَرٌ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي
 حَوَاجِزَ تَرَابِيحَ حَوْلِكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أَسْوَارِكَ. ٩ سَيَضْرِبُ
 أَسْوَارَكَ بِجَذُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيُهْدِمُ أَبْرَاجَكَ بِقُوَّسِهِ. ١٠ سَيَغْطِيكَ
 بِالْغُبَارِ الْمُتَطَايِرِ مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهْتَزُّ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صُجَيْجِ خَيْلِهِ
 وَعَجَلَاتِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ
 الْأَسْوَارِ. ١١ سَيَدُوسُ سُورَ عِصَاكَ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ،
 وَسَيُهْدِمُ الْأَنْصَبَةَ الَّتِي تُذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ١٢ سَيَسْلُبُ ثَرَوَتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَ
 غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيُهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيَحْطِمُ بَيْوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سِيرِمِي
 بِكُلِّ حُطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ١٣ وَسَأُوقِفُ صَخْرَةً
 أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعودَ صَوْتُ قِيثَارَاتِكَ يُسْمَعُ. ١٤ سَأُحَوِّلكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ،
 فَتُكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تَبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي

أنا الله تكلمت.» يقول الرب الإله.

رثاء الأمم الأخرى على صور

١٥ يقول الرب الإله لصور: «ألن ترتجف الشواطئ يا صور عند سماع صوت سقوطك، وعند سماع أنين المقتولين، وحين يبدأ القتل داخل أسوارك؟ ١٦ حينئذ، سينزل كل حكام ورؤساء البحر عن عروشهم، سيخلعون عباءاتهم وثيابهم الفاخرة ويلبسون ثياب النواح والحداد. وسيجلسون على الأرض وينوحون عليك وهم متفاجئون ومصعقون مما حدث لك. ١٧ حينئذ، سيغنون عليك أغنية حزن ورثاء:

«كيف زالت هذه المدينة الشهيرة

التي كانت تقيم عند البحر.

كانت حصناً منيعاً وأماناً لسكانها،

الذين كانوا يثيرون الخوف في كل المنطقة.

١٨ ستخاف الشواطئ من يوم دمارك،

وستكتئب الجزر من زوالك.»

١٩ فهذا هو ما يقوله الرب الإله: «سأجعلك مدينة مدمرة خربة، وكأنها

لم تسكن قط. سأجلب أعداءك عليك، كما لو أن البحر يفيض بكل مياهه

عليك. ٢٠ وسألقي بك إلى الشعوب التي هبطت إلى الهاوية قديماً، فتسكنين

العالم السفلي، بين الخرائب القديمة، ومع الهابطين في الهاوية. فلا يعود

يَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يُعُودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارَ رُعبٍ لِلآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٧

رِثَاءُ صُورَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٥ أَنْشُدْ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لِمَدِينَةِ صُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ ٤٦ كَأَجْرَةٍ لِلْهَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قَلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عِبْرَ الْبَحْرِ،

وَبَنَؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بَنَؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سَنِيرٍ لِمَصْنَعِ الْوَاوَحِكِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِمَصْنَعِ سَارِيَّتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِمَصْنَعِ مَجَازِيفِ،

وَصَنَعُوا حُجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرُصَ،

٤٥ ٢٧:٢

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيالِ)

٤٦ ٢٧:٣

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

وزينوها بالعاج.

٧ استخدموا كناناً مطرزاً مصرياً لصنع أشرعتك،

وصنعوا مِظلتك من أقمشة زرقاء

وقرمزية من شواطئ أليشة.

٨ كان سكان صيدون وأرواد ملاحيك،

وكان رجالك الماهرين يا صور، بحارتك،

٩ الذين يسدون ثغراتك حزقيون مهرة من جبيل.

وكل سفن البحر وبحاروها

كانوا فيك يديرون أعمالهم ويبيعون بضائعك.

١٠ «جنود من فارس، وأرواد وفوط خدموا في جيشك، وأضافوا إلى

جمالك بتعليق تروسهم وخوذهم على أسوارك! ١١ رجال من أرواد وجنودك

يخرجون أسوارك، وقد علقوا تروسهم على أسوارك حول كل المدينة. ورجال

من جمد وقفوا حراساً في أبراجك. وقد وأضافوا إلى جمالك وجلالك.

١٢ «رجال من ترشيش كانوا تجارك. وكانوا يتعاملون بكل بضائع

ثروتهم: الفضة والحديد والقصدير والرصاص. ١٣ وكانت ياون وتوبال

وماشك وكلاءك. وكانوا يتاجرون بالعبيد والأوعية البرونزية. ١٤ وكان

تجار بيت ٤٧ توجمة يقايضونك بالحياد وخيول المركبات والبغال. ١٥ وأناس

مِنْ رُودُسَ وَشَوَاطِئَ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءِكَ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ
العَاجِ وَخَشَبِ الأَبْنُوسِ. ١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذَتْ مِنْكَ الأَشْيَاءَ الَّتِي
تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ الزُّمُرِّدِ وَالأَقْشِةِ القَرْمُزِيَّةِ وَالمُطْرَزةِ وَالكِثَّانِ النَّاعِمِ وَالمَرَجَانِ
وَاليَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بِبَضَائِعِكَ مُقَابِلَ القَمَحِ مِنْ مَدِينَةِ
مَيْثَ وَالزَّيْبِ وَالعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالبَلَّسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الأَشْيَاءَ
الَّتِي تَصْنَعِينَهَا مُقَابِلَ نَحْمٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ أَيْضًا. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ
وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَاءِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بِبَضَائِعِكَ وَأَعْطُوكَ
حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقِرْفَةً وَقِصْبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَارُ دَدَانَ أَقْشَةَ سُرُوجِ الخَلِيلِ.
٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَارِ العَرَبِ وَشِيُوخِ قَيْدَارِ الَّذِينَ أَعْطُوكَ خِرَافًا وَبِجَاشًا
وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ. ٢٢ وَتِجَارُ سَبَأَ وَرَعْمَةَ أَخَذُوا بِبَضَائِعِ مِنْكَ مُقَابِلَ
أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالمِحْجَارَةِ الكَرِيمَةِ وَالدَّهَبِ. ٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حِرَانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ
وَأَشُورَ وَكَهْمَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَاءِكَ. ٢٤ عَمَلُوا كَوَكَلَاءٍ لَكَ آخِذِينَ بِبَضَائِعِكَ مُقَابِلَ
الأَقْشِةِ الثَّمِينَةِ وَالأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ المُنْخَرَفَةِ وَالسَّجَادِ المُلَوَّنِ وَالحِجَالِ
المَجْدُولَةِ. ٢٥ سَفُنُ الشَّحَنِ الكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالبَضَائِعِ

وَنِلَتْ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ البَحْرِ.

٢٦ أَخْرَجَ المَلَّاحُونَ سَفُنَكَ إِلَى البِحَارِ العَالِيَةِ،

وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَّمَهَا فِي وَسْطِ البَحْرِ.

٢٧ ثَرَوْتُكَ وَسَلَعِكَ وَبَضَائِعِكَ

وَبِجَارُوكِ وَمَلَا حُوكِ وَنِجَارُوكِ

وَتِجَارِكَ وَجُنُودِكَ وَكُلِّ مَنْ مَعَكَ

سَيَغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمُ دَمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَصْرُخُ مَلَا حُوكِ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْتَحِفُ قُرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَتْرُكُ الْمَلَا حُونَ السَّفْرَى،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْفَرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالتُّرَابِ،

وَيَتَرَعَّغُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ بِمِرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِيَّ حَزِينَةً،

وَسَيَرِدُّوْنَ الْمَرَائِيَّ عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التِّجَارِيَّةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثْرَةٌ بِضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٣٤ لَكِنْ حِينَ تَتَخَطَّمِينَ فِي عُمُقِ الْبِحَارِ،
 فَإِنَّ كُلَّ بِضَائِعِكَ وَالْمُسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.
 ٣٥ صَعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدِمَارِكَ.
 وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَعِبُونَ.
 ٣٦ يَتَنَهَدُ تِجَارِكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.
 صرّت دماراً رهيباً،
 ولن تعودِي إلى ما كنتِ عليه أبداً.»

٢٨

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلِكٍ صُورٍ
 ١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٨ قُلْ لِرَبِّسِ صُورَ: <هَذَا هُوَ مَا
 يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«لأنك تكبرت وقلت:

أنا إله،

وأنا متوج على عرشٍ إلهي في قلب البحر.

مع أنك إنسانٌ ولست إلهاً،

وأنت تعتبر نفسك ذكياً مثل ذكاء الآلهة،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالٍ،

فَلَا يُحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لُغْزٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتِ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتَكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكْرًا كَلِمَةً،

٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

أُمَّامًا قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سِيُوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

وَيُجَسِّسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيُنزِلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!

١٠ سَمُّوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونِ، ٤٩

عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ .
لَأَنِّي أَنَا أَمَرْتُ بِذَلِكَ ، »
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ .

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةٌ لِلَّهِ :

١٢ « يَا إِنْسَانُ ، غِنِّ أُنْغِيَةً رِثَاءً عَلَيَّ مَلِكٍ صُورَ . قُلْ لَهُ : « هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
الرَّبُّ الْإِلَهُ :

« أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ !

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ ،

وَفَاتِقُ الْجَمَالِ .

١٣ كُنْتَ فِي عَدَنَ ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ .

أَنْتَ مُرَبَّنٌ بِكُلِّ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ :

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّبْرِجَدِ وَالْجَزْعِ وَاللِّسْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرْمَانِ وَالزُّرْمُدِ وَالذَّهَبِ .

أَعَدَّتْ كُلُّ هَذِهِ الْمِجَارَةَ لَكَ ،

يَوْمَ خُلِقْتَ .

اللاختون . وَهُوَ لَقَبٌ يُطَلَقُ عَلَى الْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ .

انظر أيضاً أفسس 2 : 11 .

١٤ أَنْتَ كَرْوَبُ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتَكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْمَجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتَ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طُرُقِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتَ.

١٦ مَلَأْتَنكَ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتَ

وَلِذَا طَرَحْتِكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتُكَ، أَيُّهَا الْكَرُوبُ الْحَارِسُ،

مِنْ بَيْنِ الْمَجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

وَلِذَا طَرَحْتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخِرِينَ،

صِرْتَ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَسْتَ مَسْكَنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتُ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَهَمْتِكَ.

وَهَذَا حَوْلَتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صِدْمٌ كُلُّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَّثَ لَكَ.

صِرْتَ مَصْدَرٌ رَعِبٍ.

قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ صِيدُونَ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَتَّ إِلَى صِيدُونَ وَتَنبَأْ ضِدَّهَا.

٢٢ قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صِيدُونَ، أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَتَمَجِّدُ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيُحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسَلَّحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ

وَالْعَوْسِجِ الْمَوْلِي لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «تَبَعَثَرْتُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لَكِنِّي

سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّمِ. حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ أَنِّي قُدُّوسٌ،

وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ. ٢٦ حِينَئِذٍ،

سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بَيْوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا آمِنِينَ وَإِسْلَامًا.

فَأَنَا سَادِنُ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمُ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

٢٩

نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّبْيِ، ٥٠
أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥١ التَّفَتُّ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَنَبَأُ
ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرٍ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقْفُ ضِدَّكَ،

أَيْهَا التَّمْسَاحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ.

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فِكَكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِحَرَاشِفِكَ،

وَسَأَسْحَبُكَ مِنْ قَنَوَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأُلْقِي بِكَ وَبِسَمَكِ قَنَوَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.»

٢٩:١ ٥٠

السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ السَّبْيِ. نَحْوِ شِئَاءِ 587 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٢٩:٢ ٥١

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ)

سَتَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،
 وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.
 سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.
 ٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لأنكم كنتم كالعكاز الضعيف لإسرائيل.

٧ حين أمسكوك بأيديهم،
 انكسرت ومرقت كتفهم.
 وحين توكأوا عليك،
 تحطمت والتوت ظهورهم.»

٨ لهذا، هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«سأرفع سيفاً عليك،

وسأهلك فيك الناس والحيوانات!
 ٩ حينئذٍ، ستصبح مصر أرضاً مدمرةً وخربةً،
 وسيعرف المصريون أنني أنا الله!

فقد قال فرعون:

«هذا نبري»

أنا صنعتُهُ.»

١٠ «لَهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأَحِوِلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةِ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ. ١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلَا سُكَّانٍ لِمُدَّةٍ أَرْبَعِينَ عَامًا. ١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدِينُهَا وَسَطَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةٍ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأَبْعَثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُرُوا وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيئِينَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قُتْرُوسِ مَوِطِنِهِمُ الْأَصْلِيِّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَمِ. ١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَذَكِّرُهُمْ بِغُلَطَتِهِمْ حِينَ التَّفَتُوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمْ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنَى، ٥٢ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدُ قُوَّاتِهِ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسٍ حُلِقَ وَكُلُّ كَتْفٍ سُلِخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّاتِهِ لَمْ تَنْلِ أَيْةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ. ١٩ لِذَلِكَ،

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نُبُوخَذَنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخَذَنَاصَرَ شُعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةَ قُوَّتِهِ. ٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَزَقِيالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُثَبِّتَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٣ تَنْبَأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمَ دِينُونَةَ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالْغُيُومِ الْكَثِيبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دِينُونَةَ لِلْأُمَّمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَلْهَ كُوشَ،

وَسَتَسْقُطُ جُثَّتُ فِي مِصْرَ،
 حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،
 وَحِينَ تَدْمَرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبُ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ
 بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَتَسْقُطُ الدُّوْلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،
 وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينِهَا الْقَوِيَّةِ وَالْمُتَكَبِّرَةِ،
 مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ
 يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
 ٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،
 وَسَتَكُونُ مَدِينُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.
 ٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،
 وَأَكْسِرُ كُلَّ مُعِينِيهَا،
 حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ
 السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتَرَعِبُ كُوشَ وَسَتَفْقِدُهَا الْأَمَانَ. سَيَسِيطِرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي
 يَوْمِ تَفْيِيزِ الدِّينُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ آتٍ.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَعْمِدُ نَبُوخَذْنَصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ.

١١ سَأُحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،

أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيبِهَا.

سَيَسْفِكُونَ بِسَيْوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجِثِّ.

١٢ سَأُجَفِّفُ قَنَاطِ مِصْرَ،

وَسَأَبْعُ شَعْبَهُمْ عَيْبِدًا لِشَعْبِ قَاسِ،

وَسَأَسْتَعْمِدُ الْغُرَبَاءَ لِتَحْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُرِيلُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدَرَةَ،

وَسَأَمْحُو الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفِ.

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَضَعُ الْخُوفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأُدْمِرُ قُتْرُوسَ

وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،

وَأُعَاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سَيْنَ، قَلْعَةَ مِصْرَ،

وَأَهْلِكَ جِيُوشَ نُوَ.

١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

فَتَرْتَجِفُ سَيْنُ خَوْفًا،

وَتَهْدَمُ أَسْوَارُ نُوَ،

أَمَّا نُوْفُ فَسَيَهْجُمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودُ أَوْنَ وَفِيئِسْتَةُ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْتَقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخَذْنَ سَبَايَا.

١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ، سَيَحْجِبُ النَّهَارُ نُورَهُ،

حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَنْتَرِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتُغَطِّيهَا غَيُومٌ مُظْلِمَةٌ،

وَلَسِي مَدِينَهَا.

١٩ فَسَأُعَاقِبُ مِصْرَ،

حَيْثُذُ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعْفُ مِصْرَ الْأَبَدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا،
 أَتَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، كَسَرْتَ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ،
 وَلَمْ تُرْبَطْ لِتُسْفَى. لَمْ يَرِبْطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَّتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكُ
 بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأُكْسِرُ
 يَدَيْكَ السَّيْمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ. ٢٣ حَيْثُذِ،
 سَأُسْتَبْتُ سُكَّانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعَثُهُمْ فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ. ٢٤ وَسَأُقْوِي
 ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضْعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأُكْسِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلَقُ
 أَنْتَ رَجُلٌ مُحْتَضِرٌ. ٢٥ وَسَأُقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَهَارُ.
 «سَأَضْعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حَيْثُذِ،
 يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٦ أَجَلُ! حِينَ أُبْعَثُ سُكَّانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأُسْتَبْتُهُمْ
 وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حَيْثُذِ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَيِّ
 يَهُوْيَاكِينِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٤ قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ،
 وَجِيُوشِهِ:

«دِيمَ أَشْبَهُ عَظَمَتِكَ؟
 ٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزَةِ فِي لُبْنَانَ،
 أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،
 وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،
 وَقَتُّهَا وَسَطُ الْعُيُومِ!
 ٤ نَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،
 وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.
 تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
 وَقَدْ شَقَّتْ قَنَوَاتٍ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحُقُولِ.
 ٥ فَصَارَتْ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،
 وَامْتَدَّتْ أَغْصَانُهَا.
 ٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَابَهَا فِيهَا،
 وَتَحْتَ أَغْصَانِهَا وَلَدَتْ كُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،
 وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.
 ٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جَدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ
 وَأَغْصَانِهَا الطَّوِيلَةِ،
 لِأَنَّ جُدُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.
 ٨ لَا تُنَافِسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْضِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،
 وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفُرُوعِهَا.
 صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،

عِنْدَ مَقَارِنَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.
 وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلُ مِنْهَا.
 ٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،
 فَحَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،
 الْمَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَمَوْتَ وَصِرْتَ طَوِيلًا جِدًّا، وَصَارَتْ
 قُمَّتُكَ وَسَطَ الْغُيُومِ، وَتَبَاهَيْتَ بَارْتِفَاعِكَ، ١١ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ،
 وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأَلْتَنِي بِكَ بَعِيدًا! ١٢ فَقَدْ قَطَعَهَا الْغُرَبَاءُ،
 وَالْأُمَمُ الْبَرِبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ
 أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةُ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا،
 وَتَرَكَوْهَا وَحِيدَةً. ١٣ عَلَى جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بُيُوتَهَا، وَتَسْكُنُ
 الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِبَرِيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

١٤ حَدَّثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرُ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ،
 وَحَتَّى لَا تَصِلَ قُمَّتُهَا إِلَى السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَاخَّحَ. لِأَنَّ جَمِيعَ
 تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبِسَبَبِهَا، وَنَزَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ
 الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ.»

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ
 الْمَوْتِ أَقِيمُ مَنَاحَةً، وَأُغْلِقُ بَوَابَاتِ الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأُوقِفُ كُلَّ أَنْهَارِهِ

وَقَوَّاتِهِ عَنِ الْجَرَبَانِ، وَأَعْجَزُ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ الْقَوِيَّةِ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِبَيْتَابِ الْحِدَادِ
السَّودَاءِ، فَذَبُلْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَابَةِ حُزْناً. ١٦ جَعَلْتُ الْأُمَّمَ تَرْتَجِفُ خَوْفاً مِنْ
صَوْتِ ضَجَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،
تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ١٧ وَنَزَلَتْ
الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ حَيْثُ جُثَّتِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ
ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَّمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجْرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبِهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ
أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ ٥٥ الَّذِينَ سَقَطَتْ
جُثُثُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢

عقَابُ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السِّيِّ،
أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٦ غَنَّ أُغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهْتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَّمِ،

٥٥ ٣١:١٨
اللامحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ

إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضاً أِفْسَسَ 2: 11.

٥٦ ٣٢:٢

يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيَالِ)

لَكِنَّكَ تَتَّيْنُ الْبِحَارِ .
 اَنْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ ،
 مَهِيحًا الْمِيَاهَ بِقَدَمِكَ ،
 دَائِسًا اَنْهَارَهُمْ وَمَعَكِرًا مِيَاهَهَا .»

٣ هذا هو ما يقوله الربُّ الإله:

«سَأَلْتِي شَبَكِي عَلَيْكَ ،
 حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ ،
 فَيَسْجُبُونَكَ فِي شَبَكِي .
 ٤ وَسَأَتْرُكُ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ ،
 وَسَأُتْلِقُكَ فِي السَّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ .
 وَسَأُنزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَقْتَاتَ عَلَيْكَ ،
 وَسَأُطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا .
 ٥ سَأُتْلِقُ جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ ،
 وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجِثَّتِكَ .
 ٦ سَأَعْمُرُ الْأَرْضَ الْجَائِفَةَ بِدَمِكَ ،
 وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قَمَّ الْجِبَالُ .
 ٧ وَحِينَ تَزُولُ ،
 سَأُغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوِدُ نَجُومَهَا .

سَأُغَطِّي السَّمْسَ بِالْغُيُومِ،
وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمَشْرِقَةِ سَوْدَاءَ بِسَبِّكَ،
وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأُثِيرُ غَضَبَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَحْمِلُكَ أَسِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا
تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَدْهَشُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا
حِينَ أُحْرِكَ سِيفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ
بِدِمَارِكَ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ!
١٢ سَأُيِدُ جِيُوشَكَ بِسُيُوفِ الْحَارِبِينَ الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مَرْعُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.
سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا تَفْخَرُ بِمِصْرَ بِهِ، وَيَهْلِكُونَ كُلُّ جِيُوشِهَا. ١٣ سَأُزِيلُ مَا شِئْتَهَا
عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رِجْلُ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرُ حَيْوَانٍ تُحْرِكُ هَذِهِ الْمِيَاهِ.
١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِئَةً، وَقَوَاتِيمَهُمْ تَتَدَفَّقُ بِسِلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ
زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٥ «حِينَ أُسَلِمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غِنَى الْأَرْضِ
سَيُزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرَبُ كُلُّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةٌ حَزَنٍ سَتُعْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيُوشِهَا
وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، غِنِ أَغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ. أَنْزَلُهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَابَهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانزِلْ وَاسْتَلِقِ مَعَ اللَّامِحْتُونِ. ٥٧
٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتَ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَاها الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيُوشِها. ٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمَعَاوِنُهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَآوِيَةِ، فَيَقُولُونَ: <نَزَلَ غَيْرُ الْمُخْتُونِ، وَاضْطَجَعُوا وَسْطَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.>

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رِفَاقِها وَقُبُورِهمْ مِنْ حَوْلِها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جَعَلَتْ قُبُورِهمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورِ رِفَاقِها حَوْلَ قَبْرِها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جُمُهورِها وَقُبُورِهمْ مِنْ حَوْلِها. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهمْ حَمَلُوا عَارِهمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامَ وَجُمُهورِها فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورِهمْ

مِنْ حَوْهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مَخْتُونِينَ وَقَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلَا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السَّفَلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيُوشِ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تُخْصِمُهُمْ، الَّذِينَ وُضِعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومٌ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤُسَائِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمَخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلَا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَيَرَاهُمْ فِرْعَوْنُ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جِيُوشِهِ الَّذِينَ قُتِلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جُيُوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣٣

مَثَلُ الْحَارِسِ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٨ تَكَلَّمْ إِلَى شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: <اقْتَرِضُوا أَنِّي أَتَيْتُ بَعْدُ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمَوَاتِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا. ٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، نَفَخَ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبَ. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ انْتَبَهَ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.>

٦ <<لَكِنْ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبَهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ

بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَحْمِلُ الْحَارِسَ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.>

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتَبْلُغُهُمْ بِإِنْدَارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: <سَمُّوت!> وَأَنْتَ لَمْ تَنْذِرِ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمِلُكَ مَسْئُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ «أَمَا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلْ لِيَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَحَنُّنٌ تَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: أَنَا لَا أُسْرُهُمُ الشَّرِيرَ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.»

١٢ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لِشَعْبِكَ: بَرُّ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يُنْقِذَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يَسْقِطَهُ حِينَ يَتُوبُ عَنْ طُرُقِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَا الْبَارُّ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يُخْطِئُ؟

١٣ «إِنْ قُلْتُ لِإِنْسَانٍ بَارٍّ: «سَتَحْيَا!» رَبَّمَا يَظُنُّ أَنَّ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يُذَكَّرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ «إِنْ حَكَمْتُ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمْتُوا!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمَلَ الصَّلَاحَ - ١٥ إِنْ أَرَجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ. ١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَيُحْيِيهِ إِنَّهُ بَدَأَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يُقُولُ النَّاسُ: «طُرُقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً! بَلْ طُرُقُهُمْ هِيَ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَبَدَأَ يَرْتَكِبُ الشُّرُورَ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيُحْيَا. ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَادِينَ كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنَةِ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.» ٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حِجِّيَ الْوَالِدِيِّ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَّثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْوَالِدِيُّ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ. ٢٣ وَآتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدَ وَرَثَ الْأَرْضِ كُلَّهَا. أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ، وَلِذَا فَإِنَّا سَنَحْتَفِظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعُنْفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَعٍ، وَيَجْسُسُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْإِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَمُّوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحَقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَحْتَبِثُونَ مِنْكُمْ

فِي الْحُصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ. ٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خَرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَتَّبَاهِي بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ. ٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِيبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبْ وَنَسْتَمِعْ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!» ٣١ سَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِيحَ عَلَى شِفَاهِهِمْ، أَمَا قُلُوبُهُمْ فَمُلُوعَةٌ بِالرَّيْحِ. ٣٢ مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مُغْنٍّ ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُغْنِي أَعْيُنَ الْحَبِّ عَلَى الْحَانَ عَدْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. ٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمَصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَيَتَذَكَّرُونَ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

٣٤

رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمَزِينُونَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٩ تَنَبَّأَ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَنَبَّأَ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: ٣ وَيَلُ رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْعَى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟ تَأْكُلُونَ الدَّسَمَ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ الْمُسَمَّنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا

٤ لَمْ تَقْوُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تَدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تَضْمَدُوا الْجَرِيحَ،
 وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَبْحَثُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ سَلَّطْتُمْ عَلَيْهَا بَقْوَةً وَعُنفٍ.
 ٥ فَتَشَتَّتْ لِأَنَّهَا بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السُّهُولِ.
 ٦ تَشَتَّتَتْ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. تَشَتَّتَتْ عَلَى
 كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا أَحَدٌ.»

٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ. ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ
 الْإِلَهَ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فِيهِ بِلَا رَاعٍ، وَرُعَاتِي
 لَمْ يَبْحَثُوا عَنْهَا. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي
 سَأُعَاقِبُهُمْ.»

٩ «وَأَسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ: ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
 سَأُقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأُعْزِلُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا
 يَعُودُونَ رِعَاةً فِيمَا بَعْدَ. وَسَأُنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.
 ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِشِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا
 سَأَتَفَحَّصُهُمْ، وَسَأُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 الْمُظْلِمِ الْغَائِمِ. ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ
 كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعُهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي
 كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكْنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ. ١٤ سَأُرَاعُهُمْ فِي مَرَاعِي

خَصْبَةً، وَسَمَّتْهُم مَرَاعِيَهُمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتاحُونَ فِي الْحُقُولِ
الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَأْرَاعُهُمْ أَنَا
بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأَعِيدُ التَّائِهَ، وَأَعَصِبُ الْمَكْسُورَ
وَالْمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسْمَنَ. سَأْرَاعُهُمْ بَعْدَلٍ وَإِنصَافٍ.»
١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ
فِيكُمْ، بَيْنَ الْبَاشِ وَالْتِيُوسِ. ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْكُمْ تَرْعُونَ فِي الْمَرَعَى الْجَيِّدِ؟
فَلِمَاذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِيَّ بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَاذَا تُعَكِّرُونَ الْمَاءَ
بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسْتُوْهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ
مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُوْهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ
الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ. ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ
الْخِرَافِ الضَّعِيفَةَ، وَتَنْطَحُونَ الضَّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّتُمْوْهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
٢٢ وَلَكِنِّي سَأَنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدُ، وَسَأَقْضِي
بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأُعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ فَيَرعَاهَا.
٢٤ وَسَأُكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهًا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ
تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شَعْبِي، وَسَأُرِزِلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِيسَةَ مِنَ
الْأَرْضِ، لَيْسَكُنُوا فِي الْبَرِيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ

شَعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأَرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُواهُمْ.

٢٨ لَنْ يَعودُوا فِرْيَسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخْفِيَهُمْ شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضاً خَصْبَةً، فَلَا يَجوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَبِأَنَّهُمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرَعَايَ، أَنْتُمْ شَعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥

«سورة» نبوة عن أدوم

١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ ٦٠ نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَلَبَّأْ ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ،
وَقَدْ رَفَعْتُ يَدِي لِأَضْرِبَكَ،
لِأَدْمُرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأَحُولُ مَدْنَكَ إِلَى خَرَابٍ،
وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعَلَّمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسَلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُقْتَلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمِ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَعِدُّكَ لِسَفْكِ الدَّمِ،
فِيْلَاحِقِكَ الدَّمُ أَيْمًا ذَهَبْتَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيَلَا حُقُكَ
سَفْكَ الدَّمِ. ٧ سَأَحُولُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفْرِ
عَبْرَ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ وَتَلَالِكَ وَوُدْيَانِكَ وَجَدَاوِلَكَ بِجُنُثِكَ، جُثَثُ
رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ
مَدْنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعَلَّمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَنَأْخُذُ أَرْضَ هَدِينِ الشَّعْبِينَ وَهَدِينِ الْبَلَدِينَ
وَمَمْتَلَكْتَهُمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكَنُ فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
«أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ ظَهَرَا

بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِسَعْيِي. سَأَدِينُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْبِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَمُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّتَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!» ١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أُدْمِرُكُمْ. ١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرُبُ جَبَلُ سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أُدُومٍ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٦

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا إِنْسَانُ، ٦١ تَنَبَّأَ عَلَيَّ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ وَقُلُّ: «اسْمَعْنِ يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَخَّرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مَلَكًا لَنَا. ٣ فَلَايَهُمْ قَالُوا هَذَا، تَنَبَّأَ وَقُلُّ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَرْتُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَسَخَّوْكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مَلَكًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضِعَ حَدِيثٍ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سَمْعَةٍ سَيِّئَةٍ. ٤ وَلِذَا، اسْتَعْيِي يَا جِبَالُ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأُودِيَةِ وَالْخَرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ

وَالْأَسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ بِغَيْرَتِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَأَسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرِعْيِ حَيَوَانَاتِهِمْ.»

٦ «لِهَذَا تَنَبَّأَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْوُدَيَانِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لِأَنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالِ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرَتِي وَغَضَبِي.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتَدُلُّ بِشَكْلٍ كَامِلٍ.

٨ «وَأَنْتَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمَلِينَ ثَمَرًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا. ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَتَبَهُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرَثُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مَدَنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خِرَابِكُمْ! ١١ سَأُكَثِّرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيَثْمُرُونَ وَيَكْتُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَنَالُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَنَالُوهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٢ سَأَقُودُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَصِيرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعُودَا مُحْرَمِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: >أَنْتِ تَلْتَمِينَ سُكَّانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتِ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.< ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي أَكْلَةً لِلْبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبِكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللهُ. ١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدُ، وَلَنْ تَحْمَلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

حمايةُ اللهِ لكرامةِ اسمه

١٦ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ: ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَسُواهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالشُّرُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي قَتْرَةٍ حَيْضِهَا. ١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي نَجَسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا. ١٩ وَلِذَا أَدَنْتَهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتَهُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَسُوا اسْمِي وَقَلَّلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللهِ، فَلِهَذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟» ٢١ فَانزَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي تَشْتَتُوا فِي وَسْطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي نَجَسْتُمُوهُ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبَتْ إِلَيْهَا. ٢٣ وَلِذَا سَاعُدُوا فَأُقَدِّسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَّ الْأُمَمِ، وَالَّذِي نَجَسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللهُ، حِينَ أُتَقَدَّسُ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُرْسُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتُطَهَّرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأُطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةِ. ٢٦ وَسَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا. ٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَسَأُنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النَّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأُكْثِرُهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ مَجَاعَاتٍ. ٣٠ سَأُكْثِرُ ثَمَرَ الْأَشْجَارِ وَحَصَادَ الْحُقُولِ، فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِنُحْزِي الْمَجَاعَةِ وَسَطِ الْأُمَمِ. ٣١ فَحِينَ تَتَذَكَّرُونَ مَسَالَكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَفْعَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمُ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَنْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أُطَهِّرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَبِّبِي الْخُرَابِ، ٣٤ وَسَتَحْرَثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خَرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَابِرِينَ بِهَا. ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَابِرُونَ: «هَلْ جَنَّةٌ عَدَنٌ هَذِهِ؟ أَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِيبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ الْمَدِينُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمَدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ

هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثُرَهُمْ كَالْخِرَافِ. ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَمَتَلْتُ الْمَدُنَ الْخَرِبَةَ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا. ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، ٦٢ هَلْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَبْنَا بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبْعَثُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ! ٦ سَأُصْعُ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِاللَّحْمِ، ثُمَّ أَسْطُ عَلَيْكَ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعَثُ نَسَمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَنبَأُ، دَوَّتْ صَوْتٌ شَدِيدَةٌ، وَتَقَارَبَتْ الْعِظَامُ وَاحِدَةً لِحَاوِ الْأُخْرَى. ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّاهَا اللَّحْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةً بَعْدُ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَنبَأْ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ. تَنبَأْ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: تَعَالِي يَا نَسَمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَبِي عَلَيَّ تِلْكَ الْعِظَامَ الْمَيِّتَةَ لِتَحْيَا.»

١٠ فَنَبَّأْتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلَتْ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتْ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جِدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «يَبَسَّتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمَلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.» ١٢ لِذَا تَنبَأْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأَقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وَحِدَّةُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ثَانِيَةً

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصًا وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُوذَا وَلِإِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصًا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِإِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لِتَشْكِلَا عَصًا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ وَحِينَ يَسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ:

«ماذا تصعد أن تقول لنا من خلال هاتين العصوين؟» ١٩ فقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: سأخذ عصا عشيرة يوسف التي في يد أفرايم والقبائل المرتبطة به، وسأضعها على عصا قبيلة يهوذا، فأجعلهما عصا واحدة في يدي. ٢٠ أمسك هاتين العصوين اللتين كتبت عليهما في يدك لبروهما. ٢١ وقل لهم: هذا هو ما يقوله الرب الإله: سأخذ بني إسرائيل من بين الأمم حيث ذهبوا، فأجمعهم من كل مكان وأعيدهم إلى أرضهم. ٢٢ وسأجعلهم أمة واحدة في أرضهم على جبال إسرائيل.

وسيكون لها ملك واحد! ولن تكون أمتين فيما بعد. ٢٣ ولن يعودوا يتنجسون بأصنامهم القذرة وبكل جرائمهم وخطاياهم الأخرى. سأنقذهم من كل خطاياهم التي أخطأوا بها، وسأطهرهم، فيكونون شعبي وأنا أكون إلههم.

٢٤ وسيكون خادمي داود ملكاً عليهم. سيكون عليهم راع واحد، وسيعيشون وفق أحكامي، ويطيعون شرائعي ويعملون بها. ٢٥ حينئذ، سيسكنون في الأرض التي أعطيتها لخادمي يعقوب حيث سكن أجدادهم. حينئذ، سيسكنون هم وأولادهم وأحفادهم هناك إلى الأبد، وسيكون خادمي داود قائدهم إلى الأبد. ٢٦ وسأقطع معهم عهد سلام إلى الأبد. سأباركهم وأكثرهم وأقيم هيكل في وسطهم. ٢٧ سيكون مسكني في وسطهم. سأكون إلههم، وسيكونون شعبي. ٢٨ حينئذ، ستعرف الأمم

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ»

٣٨

نبوة عن جوج

١ أَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٦٣ التَّفَّتْ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوجَ رَئِيسِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَبَأَ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: يَا جُوجُ، يَا رَئِيسَ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، أَنَا ضِدُّكَ! ٤ سَأُجْرِكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأُضِعُ خَطَاطِيفَ فِي فَمِكَ وَأَسْحَبُكَ بِهَا. وَسَأَسْحَبُ كُلَّ قُوَاتِكَ وَفُرْسَانِكَ وَسَائِقِي مَرَكَبَاتِكَ اللَّابِسِينَ ثِيَابًا بَهِيمَةً، وَجَيْشِكَ الْعَظِيمِ اللَّابِسِينَ دُرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسُيُوفًا. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسُ وَكُوشُ وَفُوطُ اللَّابِسُونَ دُرُوعًا وَخُودًا. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومُرُ وَجِيُوشِهَا وَبَيْتُ تَوَجْرَمَةَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

٧ فَاسْتَعِدَّ يَا جُوجُ لِلدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ حَوْلِكَ. ٨ فَبَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، سَتَبْلُغُ بِمَهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَتْ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخُرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جَمَعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ

فِي أَرْضِهِ. ٩ سَتَاجْمُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ وَمُخْرَبَةٌ، وَكَسَحَابَةٌ تَأْتِي أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَالْأُمَّمُ الْكَثِيرَةَ الَّتِي مَعَكَ فَتُغَطِّي الْأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْطُرُ عَلَيَّ بِالْكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتَخْطُطُ خَطَطًا شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِئُ بِالْقُرَى غَيْرِ الْمَحْصَنَةِ. إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِئَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدَنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بَوَابَاتٍ مَنِيعَةٍ. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ. سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخِرَابِ الَّتِي أُعِيدَ السَّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جُمِعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيَعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.»

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأٌ وَدَدَانُ وَتُجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ مُحَارِبُوها: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جِيُوشَكَ لِأَجْلِ النَّهْبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخْذِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخْذِ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأَ عَلَيَّ جُوجَ وَقُلَّ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقْرَأً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ. سَيَشْكُلُونَ جِيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فُرْسَانًا مَهْرَةً. ١٦ ثُمَّ سَتَتَّصِعِدُ عَلَى شَعْبِي كَسَحَابَةٍ تُغَطِّي الْأَرْضَ. يَا جُوجَ، سَأَتِي بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَّمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ أُسْتَعْدِمُكَ لِأُظْهِرَ قَدَاسَتِي وَتَمَيِّزِي.»

١٧ هذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ: «قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَفِي مَرَّاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَخْدَمْتُ خُدَامِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقَبَةِ إِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هذا هو ما يقوله الربُّ الإلهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتُنْثَرُ غَيْرَتِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضَبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَزَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَسِيرْتَجِفُّ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحَقُولِ وَالزَّوَاهِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتَحْطَمُ الْجِبَالُ، وَتَسْقُطُ الْمُرْتَفَعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتُسَوَّى بِالْأَرْضِ.»

٢١ «حِينَئِذٍ، سَادَعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِي عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإلهُ. وَسَيَرْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ٢٢ حِينَئِذٍ، سَأُعَاقِبُهُ بِالْأَوْبَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَوَاصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأَمْطُرُ نَارًا وَكِبْرِيئًا مُشْتَعَلًا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جِيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقُدَّاسِيَّتِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، ٦٤ تَسْتَنْبِئُ عَنْ جُوجَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: <أَنَا ضِدُّكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكَ وَتُوبَالَ، ٦٥ ٢ سَأَجْعَلُكَ تُغَيِّرُ اتِّجَاهَكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضِرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ الْيَسْرَى، وَتَقَعُ السِّهَامُ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. ٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتُقْتَلُونَ. وَسَأَتْرُكُكَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ. > يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجَ وَعَلَى سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٧ فَهَكَذَا سَأُقَدِّسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَتَنَجَّسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنَّي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ. ٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالتُّرُوسَ وَالخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّهَامَ وَالْعَصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ. ١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ

٣٩:١ ٦٤

يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٣٩:١ ٦٥

يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لِمَاشِكَ وَتُوبَالَ. أو «يا جوج - يا رئيس رؤس وماشِك وَتُوبَالَ.»

يُحْضِرُوا خَشْبًا مِّنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقَطُّعُوا آيَةً شَجَرَةً لَّانَّهُمْ سَيَسْتَعْمِدُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقَوْدٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لَيْسَلِبُوهُمْ، وَيَنْهَبُونَ الَّذِينَ اتَّوَلَّوْا لِيَنْهَبُوهُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَاعَيْنِ مَكَانٍ دَفَنٍ لِّجُوجٍ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ ٦٦. وَسَتَعْلَقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَغَيِّرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جِيُوشِ جُوجِ». ١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدْفَنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. ١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذِيعُ صِيَتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْلِبُ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي». يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْتَمِسِينَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَائِهِ السَّبْعَةِ شُهُورِ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا. ١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ عَلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتَى. ١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُمُونَةً، وَبِعَمَلِهِمْ ذَلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَا أَنْتِ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَطِيفُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجَمَّعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّيْحَةِ الَّتِي دَبَّجْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لَكَ! هُنَاكَ وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا

وَأَشْرَبِي دَمًا. ١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نُبُلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَكَبَاشِ
الْمَرَاعِي الْمُسَمَّنَةِ، وَكَتُبُوسٍ وَثِيرَانَ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضْرَاءِ. ١٩ سَتَأْكُلِينَ
شَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّيْحَةِ الَّتِي أَعَدْتُهَا لَكَ.
٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَائِدَتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَائِقِي الْمَرْجَاتِ
وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَّمِ حُكْمِي
الَّذِي نَفَذْتَهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ. ٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ
فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ
أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَدُوا عَلَيَّ.
وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ. ٢٤ تَعَامَلْتُ
مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبَشِيعَةِ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ،
وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِعَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُّوسِ. ٢٦ وَحِينَ
يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخْفِيهِمْ، سَيُرْوَلُ عَارِهِمْ،
وَسَيَنْتَهِي تَمَرْدُهُمْ عَلَيَّ! ٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الْأُمَّمِ الْأَجْنَبِيَّةِ
وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَّمُ الْكَثِيرَةُ وَهُمْ يَقْدِمُونَ لِي
مَا أَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ. ٢٨ فَبَعْدَ سَبْيِ لُهُمْ إِلَى وَسَطِ الْأُمَّمِ،
وَإِعَادَتِي لُهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ

هناكَ فيما بعدُ. ٢٩ حينئذٍ، لَنْ أَتَبَعَدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

٤٠

الهِكَلُ الجَدِيدُ

١ فِي اليَوْمِ العَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الخَامِسَةِ وَالعَشْرِينَ مِنَ السَّنِيِّ، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لَهْزِيمَةِ مَدِينَةِ القُدْسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللهِ، فَحَمَلَنِي إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ.

٢ حَمَلَنِي بِالرُّؤْيِ الإِلهِيِّ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا كَانَتْ عَلَى نَاحِيَتِهِ الجَنُوبِيَّةِ أُنْبِيَّةٌ بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ. ٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ المَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنظُرُهُ كَالْبُرُونِزِ اللّامِعِ، وَفِي يَدِهِ خِيَطٌ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يَقِفُ عِنْدَ البَوَابَةِ. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، ٦٧ انظُرْ بِعَيْنِكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنِكَ وَانْتَبِهْ بِذَهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَى هُنَا، لِأُرِيكَ هَذِهِ الأُمُورَ، وَلِكِي تُخْبِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

السَّاحَةُ الخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا يُحِيطُ بِالهِكَلِ بِالكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسٍ طُولُهَا سِتُّ أَذْرُعٍ ٦٨ طَوِيلَةً - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا

واحداً - فِقَاسُ سُمْكَ الدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ سُمْكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

٦ وَحِينَ أَتَى إِلَى الْبَوَابِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عَتَبَةِ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا. ٧ وَقَاسَ أَعْدَادَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَيَجْمَعُ الْحُجْرَاتُ جِدَارَ سُمْكِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَعَرْضُ عَتَبَةِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دَهْلِيْزِ الْبَوَابِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهُ الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعَيْنِ. هَذَا هُوَ دَهْلِيْزُ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ. ١٠ أَمَّا الْحُجْرَاتُ الَّتِي فِي مَرِّ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، فَهِيَ ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَرِّ. وَكَانَتْ لِجَمِيعِ الْحُجْرَاتِ الْمَقَائِيْسُ نَفْسَهَا، وَلِجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ الْمَقَائِيْسُ نَفْسَهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ١١ وَقَاسَ مَدْخَلَ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُنْخَفِضِ الَّذِي أَمَامَ الْحُجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمْكُهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَّا الْحُجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرَبَعَةً: سِتُّ أَذْرُعٍ طَوْلًا وَعَرْضًا.

١٣ وَقَاسَ مَرِّ الْبَوَابِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حُجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحُجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَرِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحُجْرَاتُ وَأَبْوَابُهَا مُتَقَابِلَةٌ.

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْحَيْطَةِ بِالْبَوَابَةِ، فَكَانَتْ سِتِّينَ ذِرَاعًا. ١٥ أَمَّا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دَهْلِيزِ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ تَحْمِسِينَ ذِرَاعًا. ١٦ وَلِلْحُجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مَرِّ الْبَوَابَةِ. وَهَكَذَا الْأَمْرُ بِالنِّسْبَةِ لِلدَّهْلِيزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِذُ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتِ الْعَضَائِدُ مَرِيئَةً بِنَقْشِ أَشْجَارِ نَخِيلٍ نَافِرٍ.

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حِجْرَةً وَرَصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحُجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرَّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابَةِ، وَكَانَ يَغْطِي الْمَنْطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحُجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَّرْفِ الرَّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتِ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضَهَا. ٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حُجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَرِّ الْبَوَابَةِ نَحْمِسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ النَّوَافِذِ وَالْأُرُوقَةِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدَّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. ٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَيْنِ، فَكَانَتْ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَابِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِذٌ وَسِعَةُ مِنَ الدَّخْلِ وَصِيقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابَةِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَمْرِ الْبَوَابَةِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتِي الْبَوَابَةِ. ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَابِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٢٩ فَكَانَتْ مَقَابِيسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَابِيسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِذٌ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابَةِ طُولُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ. ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابَةِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُ تِلْكَ الْبَوَابِ كَمَقَابِسِ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَانَتْ مَقَابِسُ حُجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةَ وَمَمَرَاتِهَا مِثْلَ الْبَيْتَةِ. كَمَا لَهَا نَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمَرَاتُ. طُولُ مَمَرِ الْبَوَابِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابِ مِنَ الْجَانِبِينَ نَقْشُ نَافِرٍ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهَا مِثْلَ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. ٣٦ وَكَانَتْ لَهَا حُجْرَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَنَوَافِذُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلُ الْبَوَابِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٧ وَكَانَ عَلَى عَضَائِدِ الْبَوَابِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشُ نَافِرٍ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكَانَ يُصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

حُجْرَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

٣٨ وَكَانَ فِي أُرُوقَةِ الْبَوَابِ مَمَرٌ يَقُودُ إِلَى الْحُجْرَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يُغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ. ٣٩ وَكَانَ فِي دِهْلِيزِ الْبَوَابِ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدْخَلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَّبَائِحِ الذَّنْبِ. ٤٠ وَفِي الْجِهَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَفِي نَهَايَةِ الدَّرَجِ الْمُؤَدِّيِ إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ كَانَتْ هُنَاكَ طَاوِلَتَانِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ. ٤١ أَيُّ أَرْبَعِ طَاوِلَاتٍ فِي الْخَارِجِ وَأَرْبَعُ فِي الدَّاخِلِ

بِجَانِبِ مَدْخَلِ الدِّهْلِيْزِ. وَكَانَتْ الذَّبَائِحُ تُذْبَحُ عَلَى تِلْكَ الطَّوَلَاتِ. ٤٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْبَعُ طَاوِلَاتٍ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ٦٩ مَصْنُوعَةٌ مِنْ حَجَرٍ مَنْحُوتٍ، طُولُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. وَكَانُوا يَضَعُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّوَلَاتِ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةَ فِي ذَبْحِ الذَّبَائِحِ الْمُخْتَلَفَةِ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ حَطَايِيفٌ طُولُهَا شِبْرٌ حَوْلَ مِحْطِ الدِّهْلِيْزِ، وَلَكِنَّ الْمَوَائِدَ كَانَتْ لِلْحَمِّ التَّقْدِمَاتِ وَالْقَرَابِيْنَ.

جُرَاتُ الْكَهْنَةِ

٤٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ جُرَّتَانِ لِلْقَادَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. كَانَتْ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْجُرَّتَيْنِ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الْجَنُوبَ، بَيْنَمَا كَانَتْ الْحَجْرَةُ الثَّانِيَّةُ مُتَّصِلَةً بِالْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَكَانَتْ تُوَاجِهُ الشَّمَالَ. ٤٥ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحَجْرَةُ الَّتِي بَاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ هِيَ لِلْكَهْنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْهَيْكَلِ. ٤٦ أَمَّا الْحَجْرَةُ الَّتِي بَاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، فَهِيَ لِلْكَهْنَةِ الَّذِينَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةٌ وَخِدْمَةٌ الْمَذْبَحِ. هُوَلاءِ الْكَهْنَةِ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، وَهُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ قَبِيْلَةِ لَأوِي الَّذِينَ يُسْمَحُ لَهُمُ الْإِقْتِرَابُ إِلَى اللَّهِ لَخِدْمَتِهِ.» ٤٧ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، فَكَانَتْ مَرْبَعَةً، طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ. وَكَانَ الْمَذْبَحُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ مُبَاشَرَةً.

قَاعَةُ الْهَيْكَلِ

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٤٨ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى دِهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ. فَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ لِلدَّهْلِيْزِ، فَكَانَ عَرْضُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَكَانَ عَرْضُ الْبَوَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّتَا الْجِهَتَيْنِ. ٤٩ وَكَانَ طُولُ الدَّهْلِيْزِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَتَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ عِشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الدَّهْلِيْزِ. وَعَلَى جَانِبِي الْبَوَابَاتِ، كَانَ هُنَاكَ عَمُودَانِ، وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٤١

القدس

١ ثُمَّ أَخَذَنِي الرَّجُلُ إِلَى الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ. وَقَاسَ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ، فَكَانَ سُمْكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ. ٧٠ ٢ وَكَانَ عَرْضُ الْمَدْخَلِ عِشْرَ أَذْرُعٍ. فَكَانَ جَانِبَا الْمَدْخَلِ بِطُولِ خَمْسِ أَذْرُعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. وَقَاسَ هَذِهِ الْحُجْرَةَ، فَكَانَ طُولُهَا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا.

قُدْسُ الْأَقْدَاسِ

٣ وَدَخَلَ إِلَى الْحُجْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَقَاسَ الْحَائِطَيْنِ الْجَانِبِيَيْنِ، فَكَانَ الْوَاحِدُ بِسُمْكِ ذِرَاعَيْنِ، وَبَارْتِفَاعِ سِتَّةِ أَذْرُعٍ. أَمَّا طُولُ الْمَدْخَلِ نَفْسِهِ فَكَانَ سَبْعَ أَذْرُعٍ. ٤ وَقَاسَ طُولَ الْحُجْرَةِ، فَكَانَ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَ عَرْضُهَا عِنْدَ الْجِدَارِ

٤١:١ ٧٠

أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

الَّذِي يَفْصِلُهَا عَنِ الْحَجْرَةِ الْخَارِجِيَّةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.»

حُجْرَاتٌ أُخْرَى

٥ ثُمَّ قَاسَ سُمْكَ جِدَارِ الْمَيْكَلِ، فَكَانَ سِتَّ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ حُجْرَاتٌ جَانِبِيَّةٌ حَوْلَ الْمَيْكَلِ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ أَرْبَعَ أَذْرُعٍ. ٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحُجْرَاتُ فِي ثَلَاثَةِ طَوَائِقٍ، بِحَيْثُ كَانَ فِي كُلِّ طَائِقٍ ثَلَاثُونَ حُجْرَةً. وَكَانَ هُنَاكَ بَرُوزَاتٌ مِنْ جِدَارِ الْمَيْكَلِ تَدْعُمُ هَذِهِ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةَ. وَكَانَتْ الْجُسُورُ الْأَفْقِيَّةُ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْبَرُوزَاتِ، وَلَمْ تَكُنْ مُرْتَبِطَةً بِجِدَارِ الْمَيْكَلِ نَفْسِهِ. ٧ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ تُلْفُ كُلَّ جَوَانِبِ الْمَيْكَلِ. لِذَا كَانَتْ الْغُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّائِقِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّائِقِ الْأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعِدَةً حَوْلَ الْمَيْكَلِ كَانَتْ أَسَاسَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعٍ عَصَا قِيَاسٍ كَامِلَةٍ. ٩ وَكَانَ سُمْكَ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنطَقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجْرَاتِ الْمَيْكَلِ الْجَانِبِيَّةِ ١٠ وَحُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالْمَيْكَلِ. ١١ وَكَانَ بَابُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْقَاعِدَةِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَآخَرَ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتْ الْقَاعِدَةُ الْمُرْتَفَعَةُ بِعَرْضِ خَمْسِ أَذْرُعٍ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ . كَانَ عَرْضُ هَذَا الْمَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا ، وَطُولُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا . وَكَانَ سَمُّكَ جُدْرَانِهِ نَحْمَسٌ أَذْرَجٌ تُحِيطُ بِكُلِّ الْمَبْنَى .

١٣ وَقَاسَ الْهَيْكَلُ ، فَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ ، وَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الْغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ الْمَحْصُورَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ أَيْضًا . ١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ .

١٥ ثُمَّ قَاسَ عُمُقَ الْمَبْنَى فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحَرَّمَةِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَبْنَى ، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ مِنَ الْجُدَارِ إِلَى الْجُدَارِ .

كَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ ١٦ وَالْعَتَبَاتُ وَالنَّوَاذِلُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّخْلِ وَالضَّيْقَةُ مِنَ الْخَارِجِ وَالطَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَمَرَّاتِ ، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْوَالِجِ خَشَبِيَّةٌ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْهَيْكَلِ ، وَمِنَ الْأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى النَّوَاذِلِ . وَكَانَتْ نَوَاذِلُ الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنَ الْجُدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَمَرِّ ، وَهِيَ مَغْطَاةٌ بِالْوَالِجِ خَشَبِيَّةٌ أَيْضًا . ١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ ، ١٨ نُقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكَرْوَيْمٍ وَأَشْجَارٌ نَحِيلٌ : شَجَرَةٌ نَحِيلٌ بَيْنَ كُلِّ كَرْوَيْبٍ ، وَلِكُلِّ كَرْوَيْبٍ وَجْهَانٌ ، ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّحِيلِ الَّتِي بِجُورِهِ ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّحِيلِ الَّتِي بِجُورِهِ . وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنقُوشَةً عَلَى الْجُدْرَانِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ ٢٠ مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ . وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ .

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدْسِ مَرْبَعَةً . وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ

ما بدأ ٢٢ كمدحجٍ مِنَ الخَشَبِ، ارتفاعه ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِّنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مُّزْدَوِجٌ ٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جُزْأَيْنِ لِمَا مَفَاصِلُ يَنْطَوِيَانِ عَلَيْهَا. ٢٥ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ نَحْتٌ لِّكُرُوبِيمٍ وَأَشْجَارٍ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِدُ تَصْبِقُ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارٌ نَخِيلٍ مَّنْقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

٤٢

جُرَاتُ الْكَهْنَةِ

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حُجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمَسِيحَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثْلَ ذِرَاعِ ٧١ وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى بِقِسْمِيهِ ثَلَاثَةَ طَوَائِقَ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جُزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ وَأَمَامَ الْمَبْنَى ذِي الْحُجْرَاتِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ

٧١ : ٢٠ : ٤٢

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

ممر عرضه عشر أذرع وطوله مئة ذراع يقود إلى الساحة الداخلية. وكان مدخل هذه الحجرات من الجهة الشمالية. ٥ وكانت حجرات الطوابق العليا أقل عرضاً من حجرات الطوابق السفلى، لأن الشرفات تحتاج إلى مساحة أكبر. ٦ فكان المبنى ذا ثلاثة طوابق، ولكن لم يكن له أعمدة كالأبنية الأخرى في الساحة. فكما ارتفع البناء طابقاً، كانت الحجرات تضيق بسبب الممرات. ٧ وكان هناك جدار قصير خارج الحجرات الجانبية باتجاه الساحة الخارجية طوله خمسين ذراعاً. ٨ أما طول الحجرات الجانبية في الساحة الخارجية فخمسين ذراعاً، وطول الحجرات المقابلة للهيكلي مئة ذراع. ٩ وتحت هذه الحجرات الجانبية، كان هناك المدخل الشرقي الذي يؤدي إلى هذه المنطقة من الساحة الخارجية.

١٠ وعلى طول الجدار الجنوبي للساحة، عند الممر المؤدي إلى الشرق، أمام المنطقة والمبنى المحصورين، كانت هناك المزيد من الحجرات الجانبية. ١١ وكان هناك ممر أمامها، مثل الحجرات الجانبية، التي تقع على الممر الشمالي. كانت الحجرات مربعة. وأما بالنسبة للمخارج، فقد عملوها مشابهة للمخارج الشمالية. ١٢ وكان المدخل إلى الحجرات السفلية في الطرف الشرقي للمبنى، وبهذا كان الناس يدخلون من الطرف المفتوح المؤدي إلى الممر بين جزأي مبنى الحجرات.

١٣ حينئذ، قال لي الرجل: «الحجرات الشمالية والجنوبية التي بجوار المنطقة المحرمة هي حجرات مخصصة للكهنة الذين يقربون الذبائح إلى الله. هناك يضع

الكهنة التقدّمات الأعظم قداسةً - تقدّمات الحبوب وذبائح الخطيّة وذبائح الذّنب، لأنّ ذلك المكان مقدّس. ١٤ فحين يأتي الكهنة إلى هذه المنطقة، لا يُسمح لهم بأن يعودوا ثانيةً إلى السّاحة الخارجيّة، وهم يرتدون الثياب المقدّسة. عليهم خلع الثياب التي خدّموا فيها، وأرتداء ثياب أخرى. وتترك تلك الثياب في المنطقة المقدّسة لأنها مقدّسة. حينئذٍ، يمكنهم أن يخرجوا إلى حيث يجتمع الناس.

السّاحة الخارجيّة

١٥ وبعد أن أكمل قياس الجزء الداخلي للهيكلي، أخرجني عبر البوّابة الشرقيّة وقاس تلك المنطقة. ١٦ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشرقيّ من الزاوية إلى الزاوية، فكان خمس مئة ذراع. ١٧ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشماليّ، فكان خمس مئة ذراع. ١٨ ثمّ قاس الجدار الجنوبيّ فكان خمس مئة ذراع. ١٩ ثمّ قاس الجدار الغربيّ فكان خمس مئة ذراع. ٢٠ وقاس الجدار من كلّ الجهات، فكان الطول خمس مئة ذراع، والعرض خمس مئة ذراع أيضاً. وقد بني للفصل بين المنطقة المقدّسة والمنطقة العاديّة.

٤٣

عودة مجدّ الله للهيكلي

١ ثمّ أخذني إلى البوّابة الشرقيّة. ٢ فرأيت هناك مجدّ إله إسرائيل آتياً من الشرق بصوت عالٍ وعظيم، كصوت البحر الهائج. وأضاءت الأرض من

مَجْدِهِ. ٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةً مَجْدِهِ حِينَ آتَى لِدُمِّرَ الْمَدِينَةِ مِثْلَهَا فِي الرَّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ. ٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْهَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٥ وَحِينَئِذٍ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَحَمَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ يَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. ٦ وَعِنْدَئِذٍ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنْ دَاخِلِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِيَانِي. فَقَالَ لِي صَوْتُ مِنَ الدَّاخِلِ: ٧ «يَا إِنْسَانُ، ٧٢ هَذَا مَقَرُّ عَرَشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مُنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْنَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَمَ أَمَانَتِهِمْ وَبِحِثِّ مَلُوكِهِمْ. ٨ فَقَدْ نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتَ بَيْوتِهِمْ بِحِوَارِ عَتَبَتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أَطْرَ أَبْوَابِهِمْ بِحِوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتُهُمْ! ٩ وَالْآنَ، لِيُزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجِثَّ مَلُوكِهِمْ مِنْ أَمَاي. حِينَئِذٍ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٠ «يَا إِنْسَانُ، كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْهَيْكَلِ حَتَّى يَخْلُجُوا وَيَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرْيِبَةِ الْقُدْرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مَحْطَطَاتٍ دَقِيقَةً لَهُ. ١١ فَإِنْ خَلَجُوا وَتَذَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَيُمْكِنُكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْهَيْكَلِ وَمَحْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَمَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ

تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخُطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ١٢ وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ: الْمَنْطَقَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْهَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ هِيَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْكَلِ!

الْمَذْبَحُ

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقاييسُ الْمَذْبَحِ، بِاسْتِخْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ ٧٣ الطَّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عَمِقُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَمَعُ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَذْبَحِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، بَعْرُضُ ذِرَاعٍ. ١٥ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بَارْتِفَاعٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَنْجَهُ إِلَى الْأَعْلَى. ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِطُولِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مُرَبَّعًا تَمَامًا. ١٧ وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مُرَبَّعَةً، بِطُولِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَذْبَحِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ تَوَاجِهَ الشَّرْقِ.

٧٣ : ١٣ : ٤٣

ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تُعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تُعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الْمَلَكُ: «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: >هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكِ الدَّمِ. ١٩ يُقَدَّمُ ثَوْرٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ وَاحِدَةٌ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ٧٤ لِلْكَهَنَةِ اللَّائِيَيْنِ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهَمُ مَنْ يُسْمَحُ لَهُمْ بِالِاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

٢٠ «وَهَكَذَا تُطَهَّرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَّرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايَا الْمُوصُولَةَ بِقَنَاتِهِ وَحَافَتِهِ. ٢١ ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُعَيَّنَةٍ لِهَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقْهُ.

٢٢ «وَقَدِّمْ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تِسْعًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ. ٢٣ وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّطْهِيرِ، قَرِّبْ عِجْلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ٢٤ وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الْكَهَنَةُ مِلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيَقْدِمَانِهِمَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ. ٢٥ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةً عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعَجَلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٦ فَيَقُومُ بِتَطْهِيرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيُطَهِّرُونَهُ وَيَكْرِسُونَهُ لِلْخِدْمَةِ. ٢٧ وَحِينَ تَتِمَّلُ تِلْكَ الْفَتْرَةُ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَّبَائِحَ السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤٤

الرئيس والهيكل

١ وأعادني الرجلُ إلى بَوَابِ الْهِكَلِ لِخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَجَّهُ إِلَى الشَّرْقِ، فَكَانَتِ الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةً. ٢ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابَةُ مُغْلَقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ. ٣ يُمْكِنُ لِلرَّئِيسِ فَقَطْ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَرِّ هَذِهِ الْبَوَابَةِ لِأَكُلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُمْكِنُ لِلرَّئِيسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

٤ ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَةِ إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ الْهِكَلِ. فَفَظَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ، ٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ٧٥ انْظُرْ بِعَيْنِكَ وَاسْمَعْ بِأُذُنِكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْظُمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَيْكَلِ اللَّهِ. انْتَبِهْ إِلَى مَدْخَلِ الْهِكَلِ وَلِكُلِّ مَخَارِجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمْتَمَرِّدِ: يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكَتَفَيْتُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. ٧ أَدْخَلْتُمْ غُرَبَاءَ وَرِجَالًا غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ ٧٦ وَالْجَسَدِ إِلَى مَقَدَسِي

٧٥ ٤٤:٥

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٧٦ ٤٤:٧

غير مختونين القلب. أي غير طاهرين.

لَتَدْنِسَ هَيْكَلِي. أَمَا خُبْرِي وَتَحْمِي وَالدَّمُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةَ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٨ لَمْ تَحْرُسُوا مَا يَخْصُنِي مِنْ مَقَدَّسَاتٍ، وَعَيْنَتُهُ أَجَانِبَ لِيَحْلُوا مَحَلَّكُمْ وَيَحْرُسُوا مَقَدَّسِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ يُسْمَحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنَ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقَدَّسِي. ١٠ فَلَنْ يَدْخُلَ مَقَدَّسِي إِلَّا اللَّائِيُونَ، مَعَ أَنَّهُمْ مُدْنُونَ كَبَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَبَعُوا أَوْثَانَهُمُ الْقَدْرَةَ. ١١ اللَّائِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقَدَّسِي وَيَحْرُسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَاللَّائِيُونَ هُمْ مَنْ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مَنْ يَقِفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهُ بِشَأْنِ اللَّائِيِينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمُ الْكَرِيهَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحْسِبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعاقِبُهُمْ.»

١٣ «لَنْ يَقْتَرِبَ اللَّائِيُونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مَقَدَّسَاتِي أَوْ ذَبَائِحِي الْمُقَدَّسَةِ، وَبِهَذَا سَيُخْزَوْنَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٤ وَلَكِنِّي سَأُعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَلِخْدَمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ!»

١٥ «وَأَمَّا الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِي بَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقَدَّسِي، حَتَّى حِينَ ابْتَعَدَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمُ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقِفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ شَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَمِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٦ سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ إِلَى مَقَدَسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي
وَلِيَقُومُوا بِإِلْمَاهِمِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَ الَّتِي
تُؤَدِّي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَلْيَرْتَدُوا الْأَثْوَابَ الْكَنَانِيَّةَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُوا
صُوفًا أَثْنَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ. ١٨ كَمَا يَرْتَدُونَ
عِمَامَاتِ كَنَانِيَّةٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةٍ كَنَانِيَّةَ. وَلَا يَرْتَدُونَ ثِيَابًا سَبَبَ
لَهُمُ التَّعَرُّقُ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ
الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهَنُوتِيَّةِ، وَيَتَرَكُونَهَا فِي الْغُرْفِ
الَّتِي فِي الْمَنْطَقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَيْ لَا
يَلْبَسَ الشَّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

٢٠ «وَلَا يَخْلُقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا يَنْبَغِي.
وَيَقُونُ شَعْرَهُمْ مَرَّتَابًا. ٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ بِأَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ
إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ بِأَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمَكِّنُ
لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَذَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلِ كَهَنَةٍ أُخْرَى.

٢٣ «وَيَعْلَمُ الْكَهَنَةُ شَعْبِي كَيْفَ يَمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ.
وَيَعْلَمُهُمُ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجَسٌ. ٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ
مَسْؤُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرِشِدُونَ بِشَرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ
الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَلِيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ
الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيَحْفَظُوا عَلَى قِدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَهَا. ٢٥ وَحَتَّى

لا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يُجُوزُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَسِّ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وَفَاةٍ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ٢٦ وبعدها أن يتطهر، تعدون له سبعة أيام. ٢٧ وحين يعود ليدخل المنطقة المقدسة في الساحة الداخلية ليعخدم في المكان المقدس، عليه أن يقدم ذبيحة خطية عن نفسه. يقول الرب الإله.

٢٨ «أما ميراث الكهنة، فأنا سأكون ميراثهم. لن ينالوا حصّة في أرض إسرائيل، فأنا حصّتهم. ٢٩ ويأكل الكهنة تقدمات الحبوب وذبائح الخبثية وذبائح الذنب. كما يمكنهم أن يأكلوا ما يكرس من متوجات أرض إسرائيل. ٣٠ فسيكون أول ما تنتجه الحيوانات والنباتات والتقدمات الاختيارية للكهنة. قدّموا أول دقيق تطحنونه للكاهن لضمان الحصول على بركة لبيوتكم. ٣١ وعلى الكاهن أن لا يأكل جثة حيوان اقترسه طير أو حيوان آخر أو بقاياها.»

٤٥

حصّة الله من الأرض

١ «وحين تقسمون الأرض للشعب، خصصوا جزءاً من الأرض عطية لله. وسيكون هذا الجزء بطول خمس وعشرين ألف ذراع. ٧٨ وستكون

أيام ... عينتها. حرفياً «سبوتيو». وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

٧٨ : ٤٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل

الأرض مقدّسة. ٢ وفي داخل هذه المنطقة، سيتم تخصيص منطقة مربعة طولها خمس مئة ذراع وعرضها خمس مئة ذراع، للهيكَل المقدّس. وحول هذه المنطقة ستكون هناك أرض رعي بعرض خمسين ذراعاً. ٣ فستقيس منطقة طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف ذراع، وفيها سيكون المكان المقدّس، أي أقدس مكان على الأرض.

٤ «ستخصص هذه المنطقة للكهنة الذين يبقون قريبين من الله ليعخدموه. ستخصص هذه المنطقة لبيوتهم ولمنطقة الهيكل المقدّسة. ٥ وستخصص منطقة أخرى طولها خمسة وعشرون ألف ذراع وعرضها عشرة آلاف ذراع كحصّة دائمة للاويين الذين يخدمون في الهيكل، فتكون مدن سكّنتهم فيها.

٦ «وستكون هناك حصّة أرض المدينة عرضها خمسة آلاف ذراع وطولها خمسة وعشرون ألف ذراع. فستكون هذه المنطقة لكلّ بني إسرائيل. ٧ وتخصص أرض للرئيس على جانبي المنطقة المقدّسة والمدينة، إلى الشرق والغرب منها. لها ذات طول حصص القبائل الأخرى، وتمتد من الحد الغربي إلى الحد الشرقي. ٨ هذه الأرض حصّة الرئيس، حتى لا يعود الرؤساء يضايقون شعبي، بل يتركون لشعبي إسرائيل أرضه.»

٩ وهذا هو ما يقوله الربّ الإله: «يا رؤساء إسرائيل، لم أعد أحتمل عنفكم وظلمكم نجاه شعبي وعن سرقته. اعملوا العدل والحق، وتوقفوا عن

اثنين وخمسين سنمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

طَرِدْ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

المَكَايِلُ السَّالِمَةُ

١٠ «احتفظوا بمكاييل عادلة ودقيقة لموازينكم، ولأجسام المواد الجافة والسائلة. ١١ فينبغي أن تكون القفة^{٧٩} والصفحة^{٨٠} حجماً واحداً. ويكون القدر عشر الكيس^{٨١} حجماً، والقفة عشر الكيس أيضاً. فيكون الكيس وحدة القياس الأساسية. ١٢ ويكون وزن المثقال^{٨٢} عشرين قيراطاً^{٨٣} ويجمع عشرين مثقالاً، وخمسة وعشرين مثقالاً، وخمسة عشر مثقالاً، تحصل على مقدار رطلٍ من الحبوب.»

التَّقدِّمات

١٣ «وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدس قفة من كل كيس قبيح، وسدس قفة من كل كيس شعير. ١٤ أما بالنسبة للتقدمة الزيت، فعشر

٧٩ ٤٥:١١

قفة. حرفياً «إيفة.» وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في العدد 13، 24)

٨٠ ٤٥:١١

صفحة. حرفياً «بث.» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في العدد 14)

٨١ ٤٥:١١

كيس. حرفياً «حومر.» وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً. (أيضاً في العدد 13، 14)

٨٢ ٤٥:١٢

مثقال. حرفياً «شافل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٨٣ ٤٥:١٢

قيراط. حرفياً «جيرة.» وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

صَفِيحَةً مِنْ كُلِّ جِرَّةٍ ٨٤ زَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجِرَّةَ وَالْكَيسَ لهُمَا حَجْمٌ وَاحِدٌ: أَي عَشْرُ صَفَائِحَ. ١٥ وَيَنْبَغِي تَخْصِيصُ حُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثَّتَيْنِ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقْدِمَاتٌ سَائِلَةٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٦ «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَةَ لِرئيسِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَعَلَى الرَّئيسِ أَنْ يُقَدِّمَ الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ وَالسَّكَّابِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالشُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ. ١٩ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ٨٥ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمَدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.

٤٥:١٤ ٨٤

جِرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

٤٥:١٩ ٨٥

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لَذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

تَقَدِّمَاتُ الْفِصْحِ

٢١ «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٨٦
وَلَمَدَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُقَدِّمُ
الرَّئِيسُ ثُورَ ذَبِيحَةٍ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٣ يُقَدِّمُ الرَّئِيسُ خِلَالَ
سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ،
وَيَسَاءُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. ٢٤ وَيُقَدِّمُ تَقَدِّمَةً حُبُوبٍ:
قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ ٨٧ مِنَ الزَّيْتِ
لِكُلِّ قَفَّةٍ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ،
يُقَدِّمُ ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتِ حُبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلَهَا فَعَلَ فِي
عِيدِ الْفِصْحِ.»

٤٦

تَقَدِّمَاتُ الرَّئِيسِ فِي الْأَعْيَادِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبْقَى الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى
السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طَوِيلَةً سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لَكِنَّا سَتَفْتَحُ
فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عَبْرَ

٨٦ ٤٥:٢١

فِصْحِ، أَي «عُبُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ
وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَثْنِيَّةَ 16: 1-6. وَيَرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ.

انظُر 1 كورنثوس 5: 7.

٨٧ ٤٥:٢٤

وَعَاءٍ. حَرْفِيًّا «هَيْنَ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكْيَلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ اللَّتْرِ.

الدَّهْلِيْزِ، وَسَيَقُفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سِيرْكُوعٌ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ وَيُعَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَةَ لَا تَعْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣ وَسِيرْكُوعُ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابَةِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.

٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يُقَدِّمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَيْحَةً صَاعِدَةً ٨٨ لِلَّهِ. ٥ وَتُقَدَّمُ مَعَ الْكَبْشِ قَفَّةٌ ٨٩ مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافِقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يُرِيدُ. وَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ ٩٠ مِنْ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَنْبَغِي تَقْدِيمُ ثُورٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبْشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٧ وَتُقَدَّمُ قَفَّةٌ فَحْجٌ لِلثُّورِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبْشِ، وَقَدْرُ مَا يُرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَنْبَغِي تَقْدِيمُ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عَبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتِهَا. ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ،

٨٨ ٤٦:٤

ذَيْحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٨٩ ٤٦:٥

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْحَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ 7، 11، 14)

٩٠ ٤٦:٥

وَعَاءٍ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ لِتْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْيَادِ 7، 11، 14)

فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابِ الْمُقَابِلَةِ. ١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يُغَادِرُونَ يُغَادِرُ مَعَهُمْ. ١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدَمُ قُقَّةٌ فُحَّجٌ مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقُقَّةٌ فُحَّجٌ مَعَ كُلِّ كَبْشٍ، وَوَقَدْرٌ مَا يُرِيدُ مَعَ كُلِّ خُرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قُقَّةٍ. ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، تَفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةَ لِيَقْدَمَ ذَبِيحَتَهُ وَتَقْدَمَتَهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتُعَاقَبُ حِينَ يَنْتَبِي مِنْ تَقْدِيمِ تَقْدَمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

التَّحَدُّثُ اليَوْمِيَّةُ

١٣ «وَلِلتَّحَدُّثِ اليَوْمِيَّةِ الصَّبَاحِيَّةِ، قَدَّمَ لِلَّهِ خُرُوفًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ. ١٤ وَقَدَّمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدَمَةَ فُحَّجٍ مَعَ الْخُرُوفِ: سُدَسَ قُقَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمَحِ مَعَ ثُلُثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدَمَةُ الْقَمَحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ اليَوْمِيَّةِ. ١٥ وَيَقْدَمُ الْكَهَنَةُ الْخُرُوفَ وَتَقْدَمَةَ الْقَمَحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدَمَةِ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظَمَةٍ.»

أَحْكَامُ المِيرَاثِ للرَّئِيسِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الإِلَهُ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الابْنِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلاكِهِ لِأَحَدِ خُدَامِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ

فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مُلْكًا
وَمِيراثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوْلِيَ الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ
أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يَحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ
شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.»

مَطَابِحُ الْهَيْكَلِ

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عَبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى حُجْرَاتِ
الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظْتُ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى
الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهَنَةِ
أَنْ يَطْبَخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْبِزُوا تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ
مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَتَعَرَّضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّنَدِيسِ
بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ
الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ،
كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُغْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا^{٩١} وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا،
وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ،

٩١ ٤٦:٢٣

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل
اثنتين وخمسين سنتمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو
بالذراع الطويلة.

كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبِيخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَطَابِخِ يَقُومُ الْإِلَاوِيُّونَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

المياه المتدفقة من الهيكل

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يُخْرَجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةٌ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَذْبَحِ. ٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَيْ مِنْ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَقِيَسُ النَّهْرَ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مُتَّجِهًا نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ، ٩٢ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتَفَاعُهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجْلِ. ٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الرَّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذَا ارْتِفَاعُهُ إِلَى الْخَصْرِ. ٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَإِذَا يَنْهَرُ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسَّبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ! ٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانَ؟» ٩٣ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. ٧ فَلَمَّا

٩٢ ٤٧:٣

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِترًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩٣ ٤٧:٦

يَا إِنْسَانَ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَارًا كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. ٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمِنطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّأْدِيِّ ٩ حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً. ٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جِدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَشْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا. ١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَبْسُطُونَ شَبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ مَجْلَيْمٍ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَوَعُّهُ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ. ١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطَّيْنِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتُتْرَكُ لِتَكُونَ مَصَادِرَ لِلِهَلِجِ. ١٢ وَسَتَنْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَوَاكِهِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْرَاقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمَرُهَا. فَسَتَسْتَجِبُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمَرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَامًا، وَأَمَّا وَرَفْهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوزَعُ بَيْنَ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ، وَلِيُوسَفَ حِصَّتَانِ. ١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَتَلَوَّنُ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوزَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصُلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا لَكُمْ.»

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ ٩٥ عَبْرَ

حَثْلُونُ وَحَتَّى صَدَدٍ، ١٦ وَحَمَاةٌ وَبِيرُوثةٌ وَسِبْرَايِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونُ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ. ١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.

١٨ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نَقْطَةٍ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نُقْطَةَ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمُوازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ. ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوثَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ. ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَفِي الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُوحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

٢١ وَسَتَقْسِمُ الْأَرْضَ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ، ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وَلِدُوا أَطْفَالَاً وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمُّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ. ٢٣ فَسَيَنَالُ الْغَرِيبُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصِهِمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونِ وَلَبُوحَمَاةَ، إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ

البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

بَيْنَ دِمَشَقَ وَحِمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسَّى، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَقَبِيلَةُ رَائِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَائِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرَضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٩٦ وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حَصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ٩ وَسَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ عَشْرِ أذْرُعٍ. ١٠ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةُ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ

٩٦ ٤٨:٨

ذِرَاعٍ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنَ وَخَمْسِينَ سَنْتِمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسَطِ هَذِهِ الْمِنطَقَةِ. ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنًا فِي الْقِيَامِ بِمَا أُوكلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرَفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّاوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٢ فَسِينَالُ الْكَهَنَةِ أَقْدَسُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّاوِيِّينَ.

١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ نَحْصَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضِ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ١٤ لَا يُسْمَحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَةُ - نَحْصَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَنَحْصَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا - فَسَتَكُونُ لِلْإِسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مَنطَقَةٌ سَكَنٍ، فِيهَا مَرَاعٍ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسَطِهَا مَدِينَةٌ. ١٦ وَهَذِهِ أبعادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَنَحْصُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَنَحْصُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَنَحْصُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَنَحْصُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ. ١٧ وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بَعْضُ مِثْبَتَيْنِ وَنَحْصَيْنِ ذِرَاعًا مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.

١٨ أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمِنطَقَةِ الْمُكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مَخْصُصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ. ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ

فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا. ٢٠ سَتَكُونُ الْمِنطقةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرَبَّعَةَ الْأَبْعَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمِنطقةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مَنطقةً مُقَدَّسَةً.

٢١ أَمَّا الْمِنطَقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمِنطقةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمِنطقةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوازاةِ حَصَصِ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّئِيسِ. وَتَكُونُ الْمِنطقةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْمِهْيَكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ. ٢٢ فَسَيَكُونُ مُلْكُ الْلاوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْمَدِينَةِ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّئِيسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِيمُ الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

٢٣ وَبَقِيَّةُ حَصَصِ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ. ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنُ شِمْعُونَ، ٢٥ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ يَسَّاكَرَ، ٢٦ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَسَّاكَرَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ زَبُولُونَ، ٢٧ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ جَادَ. ٢٨ وَحِصَّةُ جَادَ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيوُثَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ

وَأِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُ
وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حَصَصِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٠ وَهَذَا وَصْفٌ لِبَوَابِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ
أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، ٣١ وَتُسَمَّى بَوَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قِبَائِلِ
إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوبِينُ وَيَهُوذَا وَلاوِي. ٣٢ وَطُولُ
سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ
الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يَوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ. ٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ
أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونَ وَبِسَّاكِرُ
وَزَبُولُونَ. ٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ
ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادُ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي، ٣٥ وَحِيطُ الْمَدِينَةِ
ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفِ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ
هُنَاكَ.»

الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

09-06-2015

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022

050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9